فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 21 رمضان 1447هـ 10 مارس/ آذار Tuesday 10 March 2026 | العدد 6327 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

تصاعد اعتداءات المستوطنين جنوب نابلس: 5 إصابات واقتحامات لبلدات فلسطينية

نابلس/ فلسطين:

أصيب خمسة مواطنين، بينهم مسن، أمس، جراء اعتداءات نفذها مستوطنون في عدة بلدات جنوب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، في ظل تصاعد ملحوظ لهجمات المستوطنين على القرى الفلسطينية وممتلكات سكانها. وأفادت مصادر محلية بأن مستوطنين هاجموا مواطنين في بلدة جماعين، واعتدوا بالضرب على المواطن معتصم صالح، ما أدى إلى إصابته برضوض، إضافة إلى رشه بغاز الفلفل الحار.

2

الأقصى في مرمى طقوس «قربان الفصح».. وتحذيرات من كسر الوضع القائم

غزة-القدس المحتلة/ عبد الله التركماني:

أثارت دعوات جماعات "الهيكل" المتطرفة في دولة الاحتلال لفرض ما يُسمى بـ"قربان الفصح" داخل المسجد الأقصى، بالتزامن مع اقتراب ما يُعرف بـ"عيد الفصح" اليهودي مطلع أبريل/نيسان المقبل، مخاوف واسعة من احتمال محاولة تنفيذ هذا الطقس التلمودي داخل الحرم القدسي. ويرى مراقبون أن ذلك قد يشكّل تحوّلًا خطيرًا في طبيعة الصراع على المسجد الأقصى، ومحاولة لفرض وقائع دينية جديدة داخله.

2

شهيد وإصابات بقصف طائرة مسيّرة شرق غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد شاب وأصيب عدد من المواطنين، مساء أمس، إثر استهداف طائرة مسيّرة إسرائيلية مجموعة من المدنيين بقنبلة في حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة، في وقت تتواصل فيه الهجمات الإسرائيلية رغم تراجع حدة العمليات العسكرية. وأفادت مصادر محلية بأن طائرة مسيّرة من نوع "كواد كوبتر" ألقت قنبلة على تجمع لمواطنين قرب شارع كشكو في حي الزيتون، ما أدى إلى استشهاد المواطن عماد فلفل (30 عامًا) وإصابة عدد آخر بجروح متفاوتة.

وفي سياق متصل، أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة وصول 7 شهداء و17 إصابة إلى مستشفيات

3

حماس: الاحتلال يرتكب مجازر مروعة في غزة ويستغل انشغال العالم لتصعيد عدوانه ضد المدنيين

غزة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أن "الاحتلال الصهيوني المجرم ارتكب مجازر مروعة بحق أهالي قطاع غزة، حيث قصف أمس مجموعة من المدنيين غرب مدينة غزة قبيل الإفطار، فيما أدى قصف مدفعي فجر اليوم الإثنين إلى استهدف خيام النازحين واستشهاد ثلاث نساء، من بينهن صحفية، في تصعيد خطير وخرق كبير

3

مواطنون يشيعون الطفلة جوليا القدرة في خان يونس أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

مسعفون ومواطنون يؤدون صلاة الجنازة على شهيدين ارتقيا في غزة (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

تحليل: خروقات الاحتلال تعكس رغبة نتنياهو في إفشال اتفاق وقف النار

غزة/ أدهم الشريف:

تتوالى انتهاكات جيش الاحتلال الإسرائيلي لاتفاق وقف إطلاق النار منذ دخوله حيّز التنفيذ في 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025، وحتى بعد إعلان مبعوث البيت الأبيض ستيف ويتكوف، في منتصف يناير/ كانون الثاني 2026، بدء المرحلة الثانية من الاتفاق الهش. وفسّر محللون سياسيون استمرار الانتهاكات الإسرائيلية بأنها تعكس رغبة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في إفشال الاتفاق المبرم بوساطة تركية وعربية وبرعاية من إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وعدَّ المحلل السياسي عادل ياسين استمرار هذه الخروقات،

3

الثوابتة لـ«فلسطين»: تجسيد للاستهتار الإسرائيلي بالقيم الإنسانية

حزن واسع في غزة.. الصحفية «شمالي» شهيدة في يوم المرأة العالمي

غزة/ نبيل سنونو:

تزامنا مع إحياء العالم يوم المرأة الذي يحل سنويا في الثامن من مارس/آذار، هزت جريمة إسرائيلية جديدة قطاع غزة، كان من بين ضحاياها الصحفية آمال شمالي بعد قصف خيام للنازحين في المحافظة الوسطى، ضمن مسلسل انتهاك مستمر لاتفاق وقف حرب الإبادة.

وعم الحزن أرجاء القطاع على استشهاد شمالي في الأوساط الشعبية والإعلامية، وسط غضب من استمرار جرائم الاحتلال التي أسفرت عن سبعة

4

أبو رمضان لـ "فلسطين": (إسرائيل) تعمق أزمة غزة عبر المماطلة بإدخال المساعدات

غزة/ نور الدين صالح:

لا تزال الأزمة الإنسانية في قطاع غزة تتصاعد بصورة غير مسبوقة، حيث يعيش أكثر من مليوني فلسطيني أوضاعاً معيشية شديدة القسوة في ظل استمرار الحصار وتقييد دخول المساعدات

4

مع اقتراب العيد: حركة تسوق خجولة وترقب يسيطر على المواطنين بغزة

غزة/ رامي رمانة

مع اقتراب حلول عيد الفطر المبارك، تشهد الأسواق في قطاع غزة حركة تسوق متواضعة، حيث تحاول العائلات

4

استمرار التصعيد قد يؤدي لاتساع رقعة المواجهة لتشمل دولاً أخرى

خبير لبناني لـ «فلسطين»: المنطقة تعيش حالياً معركة «عضّ الأصابع»

غزة- بيروت/ نور الدين صالح:

تتسارع وتيرة التصعيد العسكري والسياسي في منطقة الشرق الأوسط في ظل استمرار المواجهات بين الاحتلال الإسرائيلي والمقاومة في لبنان، بالتزامن مع تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة و(إسرائيل) من جهة وإيران من جهة أخرى، ما يثير مخاوف متزايدة من انزلاق المنطقة إلى صراع أوسع قد يعيد رسم ملامح التوازنات الإقليمية ويترك تداعيات سياسية واقتصادية وأمنية واسعة.

5

القصف الصاروخي الإيراني.. انكشاف الجغرافيا واستنزاف الدفاعات الإسرائيلية

الناصرة – غزة / محمد عيد:

أظهرت الهجمات الصاروخية الإيرانية على (إسرائيل) فجوة كبيرة في قدرة جيش الاحتلال على حماية المدن والمراكز الحيوية، كما كشفت عن تآكل فعالية منظومات الدفاع الجوي التي طالما تباهت بها (إسرائيل) وروّجت لها في معارض السلاح الدولية كمصدر دخل اقتصادي. ويجمع

5

عامان من الغياب.. أمّ في غزة تبحث عن مصير ابنها حسن

غزة/ جمال غيث:

منذ أكثر من عامين، تعيش ميسون بديع في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة على وقع انتظار ثقيل، مترقبة أي خبر عن ابنها حسن الذي خرج صباح السابع من أكتوبر 2023 ليرى ما يجري قرب الحدود، ولم يعد منذ ذلك اليوم، تاركًا عائلته عالقة بين الأمل

7

فقدت زوجها وعشرة من أبنائها

مائدة إفطار بمقعدين فقط... هكذا صمتت مائدة سمر الفرا

غزة/ يحيى اليعقوبي:

لم يبقَ على مائدة الإفطار سوى مقعدين. أحدهما لسمر الفرا، والآخر لابنها الوحيد عبد الله (17 عامًا). أما المقاعد الأحد عشر التي كانت تضج بالضحكات وأصوات الأطفال وتلاوة القرآن،

7

"شديد" يشيد بالتصدي لاعتداءات المستوطنين

رام الله/ فلسطين:

أشاد القيادي في حركة حماس، عبد الرحمن شديد، بتصدي المواطنين الفلسطينيين لاعتداءات المستوطنين قرب تجمع غوش عتصيون بين بيت لحم والخليل، جنوبي الضفة الغربية المحتلة.

وقال شديد، في تصريح صحفي أمس: إن تصدي المواطنين للمستوطنين يؤكد أن القرى والبلدات الفلسطينية ليست ساحة مستباحة، وأن إرادة الصمود والتكاتف الشعبي قادرة على إفشال مخططات الإرهاب الاستيطاني.

وأضاف أن ما تشهده الضفة الغربية من اعتداءات متكررة تشمل حرق الممتلكات واستهداف المزارعين يمثل محاولات يائسة من الاحتلال ومستوطنيه لفرض واقع قائم على التهجير القسري وتوسيع المشاريع الاستيطانية.

وأشار شديد إلى أن تصاعد الغضب الشعبي في الضفة الغربية يعد رداً طبيعياً على هذه الجرائم المنظمة، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني لن يقف مكتوف الأيدي أمام محاولات اقتلاعه من أرضه.

ودعا أبناء الشعب الفلسطيني في مختلف محافظات الضفة الغربية إلى تعزيز حالة النفير والتكاتف الشعبي وتنظيم جهود الحماية والتصدي.

وشدد على أن الدفاع عن الأرض والبيوت مسؤولية وطنية تتطلب وحدة الصف والاستعداد الدائم لمواجهة اعتداءات المستوطنين.

وشهدت المنطقة الواصلة بين الخليل وبيت لحم، اليوم الاثنين، حيث أسفرت إحدى المواجهات عن إصابة ثلاثة مستوطنين حاولوا تنفيذ اعتداءات في المنطقة.

تصاعد اعتداءات المستوطنين جنوب نابلس: 5 إصابات واقتحامات لبلدات فلسطينية

نابلس/ فلسطين:

أصيب خمسة مواطنين، بينهم مسن، أمس، جراء اعتداءات نفذها مستوطنون في عدة بلدات جنوب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، في ظل تصاعد ملحوظ لهجمات المستوطنين على القرى الفلسطينية وممتلكات سكانها.

وأفادت مصادر محلية بأن مستوطنين هاجموا مواطنين في بلدة جماعين، واعتدوا بالضرب على المواطن معتصم صالح، ما أدى إلى إصابته برضوض، إضافة إلى رشه بغاز الفلفل الحار.

وفي بلدة عوريف، اعتدى حارس مستوطنة "يتسهار" على المواطنين طارق راجح أحمد عمران وجبر محمد شحادة أثناء عملهما في أحد المحاجر، حيث ضربهما وهددهما بالقتل في حال استمرا في العمل بالمكان.

أما في جبل العرمة ببلدة بيتا، فقد هاجم مستوطنون مواطنين اثنين، أحدهما مسن يبلغ من العمر 65 عامًا والآخر 50 عامًا، ما أدى إلى إصابتهما برضوض، ونقلا على إثرها إلى مستشفى رفيديا في نابلس لتلقي العلاج.

وفي سياق متصل، اقتحم مستوطنون بلدة مجدل بني فاضل جنوب نابلس، وحاولوا إغلاق المسجد أثناء وجود مصلين بداخله.

وفي اعتداء منفصل، أصيب عدد من المواطنين برضوض وكدمات إثر هجوم مستوطنين على سكان خربة حمروش في بلدة سعير شمال شرق الخليل، وخربة حوارة في مسافر يطا جنوب المدينة.

وذكرت مصادر محلية أن مستوطنين من مستوطنة "جفعات معاليه تدهار" المقامة على أراضي المواطنين في سعير، هاجموا سكان خربة حمروش، ما أسفر عن إصابة أفراد من عائلة الشلالدة، جرى علاجهم ميدانيًا، فيما اعتقلت قوات الاحتلال الشابين زياد وجواد الشلالدة أثناء عملهما في أرضهما.

وفي مسافر يطا، هاجم مستوطنون المواطنين في خربة حوارة بالضرب ورشّوا عليهم غاز الفلفل، ما أدى إلى إصابة محمد علي العدرة وعيسى محمد مسعف بحالات اختناق ورضوض.

كما طاردت قوات الاحتلال أطفالًا في أراضيهم بمنطقة خلة العدرة قرب واد الجوايا، واعتقلت الطفل وعد فضل إعمر (14 عامًا)، ونقلته إلى جهة غير معلومة.

وفي بلدة إذنا غرب الخليل، واصلت سلطات الاحتلال خلال الأيام الماضية اقتلاع مئات أشجار الزيتون بمحاذاة جدار الفصل العنصري، في إطار عمليات مستمرة تستهدف الأراضي الزراعية الفلسطينية.

وتأتي هذه الاعتداءات في ظل تصاعد ملحوظ في هجمات المستوطنين بالضفة الغربية. وبحسب معطيات هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، سُجلت 1965 اعتداءً نفذها جيش الاحتلال والمستوطنون خلال شهر فبراير/ شباط الماضي في مناطق مختلفة من الضفة.

كما تشير التقارير إلى استشهاد ثمانية فلسطينيين نتيجة اعتداءات المستوطنين وقوات الاحتلال خلال الأيام العشرة الأولى من شهر مارس/ آذار 2026، ما يعكس موجة عنف متصاعدة في الأراضي الفلسطينية.

"القدس الدولية": إغلاق الأقصى عدوان حربي مُبيّت

القدس المحتلة/ فلسطين:

أكدت مؤسسة القدس الدولية، أن إغلاق الاحتلال الإسرائيلي للمسجد الأقصى في القدس "عدوان مبيت، وعمل حربي" لا يمكن الصمت أمامه.

ودعت "القدس الدولية" في بيان لها أمس، إلى التحرك نحو المسجد الأقصى وشد الرحال إليه والصلاة على أعتابه أو على الحواجز أو في الميادين العامة إن مُنعوا الوصول إليه.

ووصفت ذريعة أغلاق الأقصى بـ "الإجراء التعسفي". منوهة إلى أنه شمل كذلك كنيسة القيامة في القدس والمسجد الإبراهيمي في الخليل.

وصادف أمس، عشرة أيام على إغلاق المسجد الأقصى، بناء على تعليمات من "الجبهة الداخلية" التابعة للاحتلال الإسرائيلي، وتحت ذريعة "السلامة العامة".

وأورد البيان: "مع دخول العشر الأواخر من شهر رمضان، فإن الاحتلال يمضي نحو فرض سابقة أخرى جديدة في الأقصى، إذ أنها المرة الأولى التي تمنع فيها صلاة التراويح في الليالي العشر الأخيرة من رمضان منذ احتلال الأقصى عام 1967".

ورأت "القدس الدولية" أن ذريعة الاحتلال في إغلاق المسجد الأقصى "ساقطة". مُعللة: "أهل القدس والضفة الغربية ليست لهم ملاجئ خاصة في بيوتهم ولا عامة في شوارعهم وأسواقهم وأماكن عملهم".

وتابعت: "علاوة على أن المسجد الأقصى فيه مصليات في التسويات تتسع لآلاف المصلين مثل المصلى المرواني والأقصى القديم هي أكثر تحصيناً لروادها من معظم الملاجئ".

واستدركت: "لا يبقى مجالٌ للشك بأن إغلاق الأقصى عمل من أعمال الحرب، يهدف إلى هدفين واضحين: وضع المسجد تحت السيادة الإسرائيلية المزعومة، وانتزاع قرار فتحه وإغلاقه من الأوقاف الإسلامية التابعة للأردن، وتطبيق مناورة حية لعزله عن المصلين في أقدس الشهور وأكثرها إقبالاً عليه".

وحذرت المؤسسة، من أن ما يحدث "استفراد يمهد لخطوات تهويد أشد وأعظم بمجرد إعادة فتح المسجد الأقصى". متابعة: "إغلاق الأقصى عدوان مبيت، وعمل حربي لا يمكن الصمت أمامه".

وطالبت، الفلسطينيين بكل أماكن تواجدهم بالضغط بكل قوة وفرض فتح المسجد الأقصى، واستعادة الصلاة فيه. داعية شعوب الأمة العربية والإسلامية ونخبها، لتنظيم صلوات التراويح في الساحات العامة نصرة لأهلنا الممنوعين من الوصول إلى الأقصى.

ونبهت إلى ضرورة أن يُعلن "الأردن الرسمي" موقفاً صريحاً وواضحاً رافضاً لإغلاق المسجد الأقصى، "وهو الموقف المتأخر عشرة أيامٍ حتى الآن أمام خطورة ما يحصل".

وأكملت: "إلى قادة الدول العربية والإسلامية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية، المسجد الأقصى ما زال أمانة في أعناقكم، وأنكم أمام مسؤولية تاريخية وقومية ودينية إزاء ما يفرضه الصهاينة فيه من تهويد وتغول".

وانتقدت "القدس الدولية"، مقابلة ما يحدث بالصمت، وباستمرار بعض الدول في مسار التطبيع رغم استهداف أقدس المقدسات بالإحلال الديني، والمضي على طريق طمس هوية الأقصى وتبديلها، وهو نقيض الواجب ونقيض إرادة الشعوب.

الأقصى في مرمى طقوس "قربان الفصح".. وتحذيرات من كسر الوضع القائم

غزة-القدس المحتلة/ عبد الله التركماني:

أثارت دعوات جماعات "الهيكل" المتطرفة في دولة الاحتلال لفرض ما يُسمى بـ"قربان الفصح" داخل المسجد الأقصى، بالتزامن مع اقتراب ما يُعرف بـ"عيد الفصح" اليهودي مطلع أبريل/ نيسان المقبل، مخاوف واسعة من احتمال محاولة تنفيذ هذا الطقس التلمودي داخل الحرم القدسي. ويرى مراقبون أن ذلك قد يشكّل تحوّلًا خطيرًا في طبيعة الصراع على المسجد الأقصى، ومحاولة لفرض وقائع دينية جديدة داخله.

ويتفق خبيران في شؤون القدس على أن هذه الدعوات تأتي في سياق تصاعد نفوذ التيار الديني القومي داخل مؤسسات الحكم الإسرائيلية، إلى جانب استغلال الجماعات المتطرفة للظروف السياسية والأمنية الراهنة في المنطقة. كما حذّرا من أن أي محاولة لفرض شعائر دينية يهودية داخل الأقصى قد تؤدي إلى تداعيات خطيرة، نظرًا للمكانة الدينية والسياسية التي يحتلها المسجد الأقصى لدى الفلسطينيين والعالم الإسلامي.

تطور خطير

يرى الباحث في شؤون القدس حسن خاطر أن الدعوات المتصاعدة من جماعات "الهيكل" لفرض ما يُسمى بـ"قربان الفصح" داخل المسجد الأقصى تمثل تطورًا خطيرًا في مسار استهداف الوضع التاريخي والديني القائم في الحرم القدسي.

وقال خاطر لصحيفة "فلسطين": إن "قربان الفصح يُعد طقسًا تلموديًا قديمًا في العقيدة اليهودية، إذ كان اليهود – وفق الرواية التوراتية – يذبحون حملًا في عيد الفصح ويقدّمونه قربانًا في الهيكل، ثم يتناولون لحمه ضمن طقوس دينية محددة".

وأضاف: "بحسب التقاليد الدينية اليهودية، لا يمكن إقامة هذا القربان إلا في مكان الهيكل المزعوم، وهو ما يجعل المسجد الأقصى الهدف المركزي لجماعات الهيكل التي تسعى منذ سنوات إلى إحياء هذه الشعيرة باعتبارها خطوة نحو إعادة بناء الهيكل".

وأكد خاطر أن هذه الجماعات لا تنظر إلى القربان بوصفه مجرد طقس ديني رمزي، بل تعتبره أداة سياسية ودينية لفرض واقع جديد في الأقصى، مضيفًا: "عندما تتحدث هذه الجماعات عن ذبح القربان في الأقصى، فهي لا تتحدث عن طقس ديني فقط، بل عن إعلان سيادة دينية يهودية على المكان، وهو ما يعني عمليًا تقويض الوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى".

وأشار إلى أن السنوات الأخيرة شهدت تصاعدًا في محاولات فرض هذه الشعيرة، موضحًا: "خلال العام الماضي سُجّلت محاولات غير مسبوقة لإدخال حيوانات صغيرة إلى المسجد الأقصى أو إدخال أجزاء من لحم القربان، في محاولة لاختبار ردود الفعل وتهيئة الأرضية لفرض هذا الطقس مستقبلًا".

وحذّر خاطر من أن هذه الدعوات تترافق مع حملة إعلامية غير مسبوقة تستخدم أدوات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي، موضحًا أن نشر صور ومقاطع مصممة بهذه التقنية تظهر ذبح القربان داخل الأقصى وبناء الهيكل مكانه "ليس مجرد دعاية دينية، بل محاولة لتطبيع الفكرة في الوعي العام الإسرائيلي وتهيئة الجمهور لتقبّلها".

وأضاف: "تحاول هذه الصور تقديم سيناريو افتراضي يبدو وكأنه واقع محتمل، وهي وسيلة نفسية وإعلامية لتكريس فكرة أن إقامة القربان في الأقصى مسألة وقت فقط".

وختم خاطر تحليله بالتحذير من أن ما يجري يتجاوز حدود الخطاب الديني، قائلًا: "ما نشهده اليوم ليس مجرد دعوات متطرفة، بل مشروع سياسي وديني منظم يسعى تدريجيًا إلى تغيير هوية المسجد الأقصى. وإذا لم يُتعامل مع هذه المحاولات بجدية، فقد تتحول في لحظة ما من مجرد دعوات إلى خطوات عملية على الأرض".

تحولات سياسية

من جانبه، رأى الباحث في شؤون القدس زياد ابحيص أن تصاعد دعوات جماعات "الهيكل" لفرض "قربان الفصح" داخل المسجد الأقصى لا يمكن فهمه بمعزل عن التحولات السياسية داخل دولة الاحتلال، والدعم المتزايد الذي تحظى به هذه الجماعات من داخل مؤسسات الدولة.

وقال ابحيص لـ"فلسطين": إن هذه الجماعات كانت في الماضي هامشية نسبيًا، لكنها اليوم أصبحت أقرب إلى مركز القرار السياسي، موضحًا أن "التحالف بين التيار الديني القومي واليمين المتطرف داخل حكومة الاحتلال منح جماعات الهيكل مساحة أوسع للحركة، كما أن وجود شخصيات متعاطفة مع هذه الأفكار داخل الشرطة والوزارات المختلفة جعل من الصعب فصل نشاط هذه الجماعات عن السياسات الرسمية".

ورأى ابحيص أن دور شرطة الاحتلال في القدس أصبح عاملًا حاسمًا في تحديد ما يمكن أن يحدث في المسجد الأقصى، مضيفًا: "الشرطة ليست مجرد جهاز أمني ينظم الدخول إلى الأقصى، بل أصبحت في كثير من الأحيان أداة لفرض وقائع جديدة، سواء عبر تسهيل اقتحامات المستوطنين أو عبر التضييق على المصلين الفلسطينيين".

وحذّر من أن محاولة فرض القربان تمثل أخطر اختبار للوضع القائم في الأقصى، مضيفًا: "الوضع التاريخي في المسجد الأقصى يقوم على منع أي شعائر دينية غير إسلامية داخل الحرم، وأي محاولة لإقامة طقس ديني يهودي مثل القربان ستعني عمليًا كسر هذا الخط الأحمر".

وربط ابحيص بين هذه الدعوات والظروف السياسية الإقليمية الراهنة، قائلًا: "غالبًا ما تستغل جماعات الهيكل فترات التوتر الإقليمي لطرح خطوات أكثر جرأة، لأنها تراهن على أن انشغال المنطقة بأزمات أخرى قد يقلل من حجم الردود السياسية والشعبية".

وتابع: "في ظل استمرار الحرب في غزة والتوترات الإقليمية المتصلة بإيران، تعتقد بعض هذه الجماعات أن اللحظة مناسبة لدفع مشاريعها المتعلقة بالأقصى إلى الأمام".

وأكد أن مثل هذه الخطوات قد تحمل تداعيات واسعة، موضحًا أن "المسجد الأقصى ليس مجرد موقع ديني محلي، بل رمز ديني وسياسي للعالم الإسلامي بأسره، ولذلك فإن أي محاولة لتغيير الوضع القائم فيه يمكن أن تشعل موجة توتر واسعة تتجاوز حدود القدس وفلسطين".

واختتم ابحيص بالقول: "فرض القربان في الأقصى ليس مجرد تفصيل ديني، بل خطوة تمس جوهر الصراع على القدس، ولذلك فإن مجرد طرح هذه الفكرة بهذا الشكل العلني يعكس مستوى غير مسبوق من الجرأة لدى جماعات الهيكل".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

حماس: الاحتلال يرتكب مجازر مروعة في غزة ويستغل انشغال العالم لتصعيد عدوانه ضد المدنيين

غزة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أن "الاحتلال الصهيوني المجرم ارتكب مجازر مروعة بحق أهالي قطاع غزة، حيث قصف أمس مجموعة من المدنيين غرب مدينة غزة قبيل الإفطار، فيما أدى قصف مدفعي فجر اليوم الإثنين إلى استهدف خيام النازحين واستشهاد ثلاث نساء، من بينهن صحفية، في تصعيد خطير وخرق كبير وفاضح لاتفاق وقف إطلاق النار.

وقال الناطق باسم الحركة حازم قاسم في تصريح صحفي أمس: إن "الاحتلال يستغل انشغال العالم بمتابعة العدوان الصهيوني الأمريكي على إيران ولبنان لتصعيد مجازره ضد قطاع غزة وتشديد الحصار عليه عبر إغلاق المعابر، وخاصة معبر رفح".

وأوضح أن "الاحتلال يستفيد من الدعم الأمريكي المطلق في عدوانه على المنطقة من أجل انتهاك وقف إطلاق النار وارتكاب المزيد من المجازر بحق المدنيين في القطاع".

ودعا قاسم "جميع الوسطاء إلى التحرك لوقف عدوان الاحتلال على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ووضع حد لهذه التجاوزات، ورفع الحصار عن القطاع بشكل عاجل"، مؤكداً على أن "الاحتلال يستهين بكل الأعراف والقوانين الدولية عبر قصف خيام النازحين وقتل النساء واستمرار الحصار".

شهيد وإصابات بقصف طائرة مسيّرة شرق غزة

مواطنون يؤدون صلاة الجنازة على الشهيدة الطفلة جوليا القدرة في خان يونس أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

غزة/ فلسطين:

استشهد شاب وأصيب عدد من المواطنين، مساء أمس، إثر استهداف طائرة مسيّرة إسرائيلية مجموعة من المدنيين بقنبلة في حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة، في وقت تتواصل فيه الهجمات الإسرائيلية رغم تراجع حدة العمليات العسكرية.

وأفادت مصادر محلية بأن طائرة مسيّرة من نوع "كواد كوبتر" ألقت قنبلة على تجمع لمواطنين قرب شارع كشكو في حي الزيتون، ما أدى إلى استشهاد المواطن عماد فلفل (30 عامًا) وإصابة عدد آخر بجروح متفاوتة.

وفي سياق متصل، أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة وصول 7 شهداء و17 إصابة إلى مستشفيات القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية، مشيرة إلى أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الأنقاض وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم.

وأوضحت الوزارة في التقرير اليومي، أن حصيلة الشهداء منذ وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي ارتفعت إلى 648 شهيدًا، فيما بلغ عدد الإصابات 17,728 إصابة، إضافة إلى انتشال 755 جثمانًا خلال الفترة ذاتها.

وبحسب الإحصائية التراكمية لوزارة الصحة، فقد ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إلى 72,133 شهيدًا و171,826 مصابًا.

تحليل: خروقات الاحتلال تعكس رغبة نتنياهو في إفشال اتفاق وقف النار

غزة/ أدهم الشريف:

تتوالى انتهاكات جيش الاحتلال الإسرائيلي لاتفاق وقف إطلاق النار منذ دخوله حيّز التنفيذ في 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025، وحتى بعد إعلان مبعوث البيت الأبيض ستيف ويتكوف، في منتصف يناير/ كانون الثاني 2026، بدء المرحلة الثانية من الاتفاق الهش.

وفسّر محللون سياسيون استمرار الانتهاكات الإسرائيلية بأنها تعكس رغبة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في إفشال الاتفاق المبرم بوساطة تركية وعربية وبرعاية من إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وعدَّ المحلل السياسي عادل ياسين استمرار هذه الخروقات، بالتزامن مع العدوان على إيران ولبنان، تجسيدًا للعقلية العدوانية التي تسيطر على حكومة اليمين المتطرف في (إسرائيل).

وبيّن ياسين لصحيفة "فلسطين" أن حكومة الاحتلال تتخذ من القتل والتدمير وسيلتين تعدّهما الأكثر فعالية لإثبات أنها باتت دولة عظمى إقليميًا.

وأوضح أن سياسات الاحتلال تحمل رسالة مفادها أن "(إسرائيل) لا تزال متمسكة بفكرة التهجير، وتسعى إلى منع سكان غزة من الشعور بأي نوع من الاستقرار"، مضيفًا: "هذه المعطيات تفرض على المجتمع الدولي ممارسة ضغوط حقيقية لردع الاحتلال وإلزامه باحترام الاتفاقيات وتطبيق بنودها".

وتابع أن حكومة اليمين المتطرف لا ترغب مطلقًا في تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار، لذلك تسعى بكل قوة إلى نقضه والتراجع عنه.

وأكد أن خروقات الاحتلال الإسرائيلي لن تتوقف إلا إذا مارس وسطاء اتفاق وقف النار دورهم وأجبروا الاحتلال على تنفيذ بنوده، مشددًا على أن المجتمع الدولي مطالب بإلزام (إسرائيل) باحترام الاتفاقيات الدولية، وإلا فلا معنى ولا قيمة لها إذا استمر خرقها كما يفعل الاحتلال في غزة.

وطالب المحلل السياسي بحراك عربي وإسلامي يهدف إلى الضغط على الحكومات ودفعها نحو ممارسة دور مناوئ للاحتلال، إلى جانب الخروج في مظاهرات مساندة لغزة أمام السفارات الأجنبية الداعمة لـ(إسرائيل)، للضغط عليها من أجل وقف عدوانها وانتهاكاتها.

وكان جيش الاحتلال قد بدأ حربه المدمرة ضد سكان قطاع غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وعلى مدار عامين مارس القتل والتدمير وارتكب جرائم مروعة بحق المدنيين، ما أدى إلى استشهاد أكثر من 73 ألف مواطن، وإصابة أكثر من 170 ألفًا آخرين، وفق إحصاءات رسمية.

وعندما وضعت الحرب أوزارها جزئيًا، سادت توقعات بأن يُلزم المجتمع الدولي الاحتلال بتنفيذ مخرجات خطة ترامب لإنهاء حرب الإبادة، لكن جيش الاحتلال، وبقرارات سياسية من مجلس وزراء نتنياهو، واصل انتهاكاته وجرائمه بحق المواطنين، وقتل وجرح الآلاف منهم حتى بعد الإعلان عن وقف إطلاق النار.

بدوره، ربط المحلل السياسي غسان الخطيب تصاعد وتيرة الانتهاكات الإسرائيلية بالعدوان الأمريكي الإسرائيلي على إيران، لا سيما أن العالم ووسائل الإعلام تركز أنظارها على التطورات السياسية والعسكرية في الشرق الأوسط.

وقال الخطيب: "لذلك تستغل (إسرائيل) هذه الحالة لتصعيد انتهاكاتها بحق الشعب الفلسطيني، ليس في غزة فحسب، بل أيضًا في الضفة الغربية المحتلة".

وأضاف لـ"فلسطين" أن ذلك رافقه تصاعد في الاعتداءات الإسرائيلية على غزة، ما أدى إلى ارتفاع عدد الضحايا، بالتزامن مع زيادة عمليات القتل ومصادرة أراضي الفلسطينيين وتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية، الأمر الذي يعكس –بما لا يدع مجالًا للشك– أن (إسرائيل) تستغل ظروف العدوان على إيران لتنفيذ مخططاتها.

كما نبّه الخطيب إلى أن نتنياهو لا يريد الانتقال إلى المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار، في وقت لم تُنفذ فيه كامل استحقاقات المرحلة الأولى، بينما يواصل جيش الاحتلال السيطرة بالقوة العسكرية على أكثر من نصف مساحة القطاع الساحلي.

وأشار إلى أن الاحتلال يعدّ سيطرته على أراضٍ فلسطينية خالية من السكان أمرًا بالغ الأهمية بالنسبة له، ولذلك يفضّل نتنياهو المماطلة في تلبية استحقاقات المرحلة الأولى من الاتفاق، مثل فتح معابر غزة وإدخال المساعدات وإطلاق عملية الإعمار، رغم الإعلان الأمريكي عن بدء المرحلة الثانية.

وحذّر من مساعي نتنياهو لتحويل ما أسماه "الترتيبات الانتقالية في غزة" إلى ترتيبات دائمة تُطيل أمد بقاء الاحتلال فيها.

وحول آليات وقف انتهاكات الاحتلال، قال الخطيب إن "هذا موضوع شائك وحساس، ولا توجد حلول سحرية، لا سيما أن (إسرائيل) تشعر بغرور كبير وتمارس العنجهية العسكرية، وتتلقى دعمًا أمريكيًا وغربيًا، وتخوض حروبًا واسعة، وتحاول تعديل موازين القوى لصالحها في المنطقة".

وفي المقابل –والقول للخطيب– يجب أن تتحلى الأطراف الفلسطينية بالحكمة والحنكة في التعامل مع هذه التطورات، مع ضرورة معالجة الخلافات الداخلية والاستفادة من الجهود الدبلوماسية بالتعاون مع الدول العربية والسلطة الفلسطينية.

د. فايز أبو شمالة

إيران تتحدى وتختار مجتبى خامنئي مرشدًا

الشعوب الحرة الأبية الناهضة تأبى الهزيمة والتبعية والمذلة، وتعرف الشعوب أن للحرية والسيادة تكلفة باهظة الثمن، ولكن للحرية راية حمراء تخفق بالأمن والاستقرار والتطور على مساحة الوطن الرافض للمذلة والخنوع.

الشعب الإيراني يرفض الخنوع للإرهاب الصهيو صليبي، ويرفض أن يرفع الراية البيضاء مذلة وتقهقراً، ليقدم عنق الشعب الإيراني فريسة لأنياب الوحش الصهيوني، لذلك قرر الشعب الإيراني أن يقاتل، وأن يتحدى، وأن يواجه أسلحة العدو الحديثة الفتاكة بكل ما ملكت يد الشعب والقيادة، وقد تمثل ذلك التحدي باختيار مجتبى خامنئي مرشداً عاماً، في رسالة إلى الرئيس الأمريكي ترامب شخصياً، أن الشعب الإيراني قبل التحدي، وقرر مواصلة الحرب، ومواصلة الصمود، ومواصلة المواجهات في كل الساحات، مهما كلف ذلك من تضحيات.

إجماع الشعب الإيراني على المرشد العام الجديد فيه رسالة داخلية إيرانية، ورسالة إلى الأمة العربية والإسلامية، رسالة تقول: إن الشعوب العملاقة لا تصير قزماً أمام سكين الجلاد، وإن حضارة الأمم لا يمكن اختزالها بفترة قصيرة من زمن الإرهاب الأمريكي، وإن إرادة الشعوب ستنتصر، مهما كلفها ذلك من تضحيات. رسالة الشعب الإيراني لكل سكان الأرض تؤكد أن النيران لا تشحذ السيوف القاطعة، لتجعلها أكثر مضاءً وحدة.

اختيار المرشد العام؛ الرجل الصلب العنيد الفتيّ الذي استشهد والده وزوجته وابنته أمام عينيه بفعل إرهاب العدو الصهيوني فيه رسالة رعب للأعداء الذين حسبوا أن الإرهاب، والمزيد من الإرهاب هما الطريق الصحيح لإخضاع الشعوب، فجاء الرد الإيراني معاكساً للعربدة الصهيو صليبية، التي سعت إلى حسم المعركة سريعاً من خلال اغتيال القيادات، وتمزيق شمل الأمن الداخلي، وتدمير البنية التحتية، في رسالة تؤكد أن السلاح الصهيوني الذي استهدف المدنيين في غزة في حرب الإبادة الجماعية، هو السلاح نفسه الذي استهدف المدنيين في لبنان، ويجبرهم على النزوح عن بيوتهم، وهو السلاح نفسه الذي يستهدف البنية التحتية للشعب الإيراني، ويستهدف مقدراته المدنية، هذا السلاح الذي يمسك بمقبضه الإرهابيون لن ينتصر، ولن يحسم المعركة لمصلحة قوى الشر، وستتكسر الرماح الغازية على صخرة صمود الشعب الإيراني، الذي آمن بالله رباً، وبمحمد بن عبد الله رسولاً، وبالإسلام ديناً.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية الإبتدائية

الموضوع / تبليغ قرار استئنافي صادر عن محكمة غزة الشرعية

إلى المدعى عليه/ محفوظ موسى محفوظ أبو الحصين من رفح وسكانها سابقاً وحالياً خارج البلاد، لقد عادت القضية أساس 2023/561 المتكونة بينك وبين المستأنف عليها/ نسرين نبيل توفيق حمودة من غزة وسكانها وكيلتها المحامية/ ابتهاج الشوا من مقام محكمة الاستئناف الشرعية في غزة مصدقة الحكم الابتدائي بموجب أساس استئنافي 100101 المؤرخ في 2026/2/26م وموضوعها ((تفريق للضرر والنزاع)) حكماً قابلاً للطعن أمام المحكمة العليا الشرعية لذلك جرى تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/3/5م

قاضي محكمة غزة الشرعية
القاضي الشيخ/ محمود جمعة الكردي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

الموضوع/ إعلان خصوم

إلى المدعى عليه/رمزي محمد رمزي الجردلي من خانيونس والمقيم حالياً في جمهورية مصر العربية ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الثلاثاء الموافق 14/4/2026 الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 40/2026 وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمقامة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي المدعية/ سعديه عاطف هاني الجمل من يبنا وسكان رفح، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة شرعية سيجر بحقك المقتضى الشرعي والقانوني غيابياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 5/3/2026.

قاضي محكمة رفح الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ/ محمود مجدي أبو حماد

دولة فلسطين
سُلطة الأراضي
مكتب رئيس سُلطة الأراضي

الموضوع / إعلان عن بيع أرض بموجب وكالة لدى الادارة العامة للأراضي والعقارات رقم 2026/12

يعلن للعموم أنه تقدم للادارة العامة للأراضي والعقارات بغزة السيد/ فريد صبحي سالم اللولو من سكان/ غزة رقم الهوية/917638371 بصفته وكيلاً عن / عصام أنور عبد الحميد الكيالي
بموجب وكالات / وكالة :
رقم الوكالة :2023/353724 المصدقة من خارجية غزة بالرقم 12022/2023 سفارة فلسطين في كندا
موضوع الوكالة اجراء معاملة (انتقال//بيع//مبادلة//رهن/افراز) في :
القطعة (726) القسيمة (102) المدينة / غزة الدرج
فمن له أي اعتراض بهذا الشأن عليه التقدم باعتراضه إلى الإدارة العامة للأراضي والعقارات خلال مدة اقصاها خمسة عشر يوماً من تاريخ هذا الإعلان وبخلاف ذلك سوف يتم البدء في اجراءات فتح المعاملة وفي حال تبين اشكاليات في الوكالة أو وفاة الموكل أو أحد الموكلين يتحمل الوكيل المسؤولية الكاملة عن استخدام الوكالة بدون أدنى مسؤولية على سلطة الأراضي
التاريخ: 2026/3/9

مسجل أراضي غزة
أ. موفق علوان

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة أبو سرية - غزة

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة بأن السيد/ نبيل عبد الكريم العبد أبو سرية قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة أبو سرية - غزة على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة مهاني -غزة

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة بأن السيد/ محمود نمر توفيق مهاني قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة مهاني - غزة على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

الثوابتة لـ"فلسطين": تجسيد للاستهتار الإسرائيلي بالقيم الإنسانية

حزن واسع في غزة.. الصحفية "شمالي" شهيدة في يوم المرأة العالمي

غزة/ نبيل سنونو:

تزامنا مع إحياء العالم يوم المرأة الذي يحل سنويا في الثامن من مارس/آذار، هزت جريمة إسرائيلية جديدة قطاع غزة، كان من بين ضحاياها الصحفية آمال شمالي بعد قصف خيام للنازحين في المحافظة الوسطى، ضمن مسلسل انتهاك مستمر لاتفاق وقف حرب الإبادة.

وعم الحزن أرجاء القطاع على استشهاد شمالي في الأوساط الشعبية والإعلامية، وسط غضب من استمرار جرائم الاحتلال التي أسفرت عن سبعة شهداء خلال 24 ساعة في غزة. وبينما عبر مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي عن ألمهم لارتقاء الصحفية شمالي، قال مسؤولان إعلاميان لصحيفة "فلسطين"، إن هذه الجريمة تجسد حجم الاستهتار الإسرائيلي بالقيم الإنسانية.

"طيبة وقوية وحنونة"، بهذه الكلمات وصفت " Nara Adel Gazzaz" الصحفية شمالي، مضيفة: "ذكرياتنا كثيرة وكلها جميلة معا ولن ننساك أبدًا يا حبيبتي، كنتِ خير السند والزميلة".

أما "فاطمة الدويك" فقالت: "بقلب يعتصره الألم أحتسب صديقتي وأختي الحبيبة آمال شمالي أم أسامة شهيدة في عليين بعد استهداف مجرم. الملتقى الجنة يا حبيبتي".

بينما عزّت UM Awni في منشور باستشهاد شمالي، قائلة: "بقلوبٍ يملؤها الحزن، ننعى زوجة خالي الشهيدة الصحفية آمال شمالي التي ارتقت إلى ربها شهيدة إثر قصف الاحتلال الغاشم على خيام النازحين في منطقه السوارحة".

بدوره، هشام سعدي رضوان، قال عن الصحفية شمالي: "رحلت جسداً، لكنها ستبقى حاضرة في الذاكرة والقلوب، وفي كل كلمة حق كتبتها، وفي كل موقفٍ شجاع وقفته"، مضيفا: "إن استشهادها خسارة كبيرة، ليس فقط لنا ولأخواتي اللواتي عرفنها عن قرب، بل لكل من عرف صدقها وإخلاصها، وللشعب الفلسطيني الذي كانت تنقل معاناته وآماله بكل أمانة وشجاعة".

كما عبر محمد أبو صبحة عن حزنه قائلا: "كانت دائمة الابتسامة، الدعم، والحنان. أخلصت وتفانَت في عملها، وكانت صحفية شجاعة ومراسلة للعديد من المؤسسات والصحف العالمية، صوت الحقيقة الذي نقل للعالم تفاصيل الإبادة الوحشية في غزتنا الحبيبة. كانت عينَنا ولسانَنا في أحلك اللحظات".

رسالة خطيرة

من جهته، قال المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي د.إسماعيل الثوابتة: إن الصحفية آمال شمالي "ارتقت نتيجة قصف الاحتلال في اليوم العالمي للمرأة، في مشهد يجسد حجم الاستهتار الإسرائيلي بالقيم الإنسانية والقانونية الدولية".

وأوضح الثوابتة لصحيفة "فلسطين"، أن استهداف الصحفيات والإعلاميات في هذا اليوم تحديدا يبعث برسالة خطيرة مفادها أن الاحتلال لا يميز بين مدني وصحفي أو بين رجل وامرأة، بل يواصل استهداف كل من ينقل الحقيقة إلى العالم.

وأشار إلى ارتفاع عدد الشهداء الصحفيين إلى 261 صحفياً وصحفية منذ بدء حرب الإبادة على قطاع غزة، ما يعكس سياسة ممنهجة لإسكات الصوت الإعلامي الفلسطيني وطمس الرواية الفلسطينية ومنع نقل الجرائم المرتكبة بحق المدنيين.

وأكد أن هذه الجريمة تأتي في سياق سلسلة طويلة من الانتهاكات التي ارتكبها الاحتلال لاتفاق وقف حرب الإبادة، حيث سجّل حتى الآن 1,985 خرقاً للاتفاق خلال 148 يوماً، ما أدى إلى استشهاد 645 فلسطينياً وإصابة 1,719 آخرين.

ووفق الثوابتة، يواصل الاحتلال سياسة التضييق الإنساني عبر عدم الالتزام ببنود إدخال المساعدات، إذ دخل إلى قطاع غزة 36,720 شاحنة مساعدات فقط من أصل 88,800 شاحنة كان يفترض إدخالها بنسبة التزام لا تتجاوز 41%، إضافة إلى إدخال 1,081 شاحنة وقود فقط من أصل 7,400 شاحنة بنسبة التزام 14%.

وتابع: هذه المعطيات تؤكد أن الاحتلال يتعامل مع الاتفاق بانتقائية ويواصل انتهاكه بشكل ممنهج، سواء عبر استهداف المدنيين والصحفيين أو عبر تعميق الأزمة الإنسانية، في محاولة لفرض واقع قاسٍ على السكان في قطاع غزة رغم أيٍّ تفاهمات أو التزامات معلنة.

مسلسل من الإرهاب

من جهته قال مدير منتدى الإعلاميين الفلسطينيين محمد ياسين: إن جريمة الاحتلال باغتيال الصحفية شمالي يأتي ضمن مسلسل طويل من الإرهاب والإجرام الإسرائيلي بحق الإعلام الفلسطيني بكل مكوناته، فهو يستهدف الكلمة والصورة الفلسطينية بالملاحقة والحجب ومنع البث ويستهدف المؤسسات الإعلامية بالتدمير والإغلاق.

وأضاف ياسين لصحيفة "فلسطين"، أن الاحتلال يستهدف الصحفيين بالقتل والاعتقال والاعتداء والتحريض السافر والممنهج عليهم، كما يستهدف أدواتهم بالتحطيم والمصادرة ومنع دخول حتى معدات السلامة المهنية.

وأكد أن الاحتلال يحاول بكل السبل منع وصول الرواية الفلسطينية إلى المجتمع الدولي، لكنه فشل في ذلك فشلا ذريعا أمام بسالة الصحفيين الفلسطينيين الذين يواصلون التحدي والعمل رغم الاستهداف الإسرائيلي، ورغم أنهم يشيعون زملاءهم واحدا تلو الآخر.

وأشار ياسين، إلى أن الصحفيين يواصلون الرسالة وتحمل المخاطر الجسيمة في سبيل نقل مظلومية الشعب الفلسطيني للعالم، لافتا إلى أن اغتيال الصحفية شمالي يأتي بينما كان العالم يحيي يوم المرأة ويتغنى بالدفاع عن حقوقها.

ونبه إلى أن استشهاد الصحفية شمالي يمثل صرخة في وجه المجتمع الدولي ومؤسساته ليؤدوا واجبهم في حماية المرأة والصحفية الفلسطينية ومحاسبة الاحتلال على إجرامه بحقها.

لكن تلك الصرخات لم تجد سابقا آذانا دولية صاغية، حتى روت الصحفية شمالي بدمها تراب وطنها الجريح.

أبو رمضان لـ "فلسطين": (إسرائيل) تعمق أزمة غزة عبر المماطلة بإدخال المساعدات

غزة/ نور الدين صالح:

لا تزال الأزمة الإنسانية في قطاع غزة تتصاعد بصورة غير مسبوقة، حيث يعيش أكثر من مليوني فلسطيني أوضاعاً معيشية شديدة القسوة في ظل استمرار الحصار وتقييد دخول المساعدات الإنسانية.

ويقول عضو الهيئة التنسيقية لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية محسن أبو رمضان إن (إسرائيل) تماطل في تنفيذ البروتوكول الإنساني المتعلق بإدخال المساعدات إلى القطاع، رغم أن الاتفاق ينص على إدخال نحو 600 شاحنة يومياً.

وأوضح أبو رمضان لصحيفة "فلسطين"، أن ما يدخل فعلياً لا يتجاوز 200 شاحنة يومياً في أفضل الأحوال، إضافة إلى القيود المعقدة المفروضة على معبر رفح، ما يعيق انسياب حركة السفر وإدخال المساعدات وفق ما نص عليه اتفاق المعابر لعام 2005.

ويضيف أبو رمضان أن هذه القيود ترافقها إجراءات تحقيق وإهانات يتعرض لها المواطنون أثناء التنقل، إلى جانب استمرار التوغلات العسكرية الإسرائيلية داخل القطاع، حيث يسيطر جيش الاحتلال الإسرائيلي على نحو 60% من مساحته.

وأشار إلى أن هذه الظروف انعكست بشكل مباشر على حياة السكان، حيث ارتفعت معدلات الفقر والبطالة بشكل غير مسبوق، كما شهدت أسعار السلع الأساسية ارتفاعاً كبيراً نتيجة شح الموارد وتراجع الإمدادات.

كما حذر من تفشي الأمراض ونقص الأدوية، إضافة إلى تكدس النفايات في مناطق النزوح، ما يزيد من خطر انتشار الأوبئة، في ظل انهيار شبه كامل للمنظومة الصحية.

ويؤكد أبو رمضان أن نحو 20 ألف جريح بحاجة إلى الخروج من القطاع لتلقي العلاج، إلا أن إغلاق المعابر يمنعهم من ذلك، ما يعرض حياتهم لخطر كبير.

كما يعيش نحو مليون فلسطيني في مخيمات النزوح التي تفتقر إلى الحد الأدنى من مقومات الحياة، بما في ذلك الخيام والكرفانات اللازمة للحماية من الظروف الجوية.

ويحذر من أن استمرار هذه السياسات يهدف إلى جعل قطاع غزة مكاناً غير قابل للحياة، في محاولة لدفع السكان إلى الهجرة القسرية.

وطالب أبو رمضان الوسطاء الدوليين بالتدخل العاجل للضغط على إسرائيل من أجل تنفيذ الاتفاقات الإنسانية بشكل كامل، وفتح المعابر، وإدخال المساعدات والوقود، تمهيداً لبدء عملية إعادة الإعمار وتحسين الأوضاع الإنسانية في القطاع.

البراوي: عامان من الحرب وعائلات شهداء وجرحى غزة بلا مخصصات مالية

غزة/ جمال غيث:

قال المتحدث باسم اللجنة الوطنية لأهالي الشهداء والجرحى، علاء البراوي، إن عائلات الشهداء والجرحى في قطاع غزة لم تتلقَّ أي مخصصات مالية منذ نحو عامين، رغم الحرب الإسرائيلية على القطاع وما خلّفته من خسائر بشرية ومادية جسيمة، الأمر الذي فاقم معاناة هذه العائلات التي فقدت أبناءها ومصادر رزقها.

وأوضح البراوي، لصحيفة "فلسطين"، أن أهالي الشهداء والجرحى تواصلوا خلال الفترة الماضية مع قيادة السلطة في رام الله، ومع مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى، للاستفسار عن أسباب توقف صرف المخصصات المالية، إلا أنهم فوجئوا بوجود مؤسسة جديدة تُدعى "مؤسسة التمكين"، يرأس مجلس إدارتها عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الدكتور أحمد مجدلاني، وهي الجهة التي باتت تتولى متابعة هذا الملف.

وأضاف أن ممثلي عائلات الشهداء والجرحى تواصلوا مع القائمين على المؤسسة قبل أيام قليلة، مؤكدين لهم أن استمرار تأخير صرف المخصصات لم يعد مقبولاً، خاصة في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي يعيشها سكان القطاع نتيجة الحرب، وما رافقها من دمار واسع ونزوح متكرر وفقدان لمصادر الدخل.

مخصصات مالية

وأشار المتحدث باسم اللجنة الوطنية إلى أن المخصصات المالية صُرفت لعائلات الشهداء والأسرى والجرحى في مناطق الضفة الغربية والقدس، إضافة إلى الأردن ومصر والساحات الخارجية، في حين لم تُصرف هذه المخصصات لعائلات الشهداء والجرحى في قطاع غزة حتى الآن.

وتساءل البراوي عن الأسباب التي تقف وراء هذا التمييز، قائلاً إن أهالي القطاع يعيشون معاناة مضاعفة في ظل غياب أي دعم مالي يعينهم على مواجهة الظروف القاسية.

وأكد أن بعض الردود التي تلقوها أشارت إلى عدم توفر الأموال المخصصة لقطاع غزة في الوقت الحالي، وهو ما اعتبره أمراً غير مبرر في ظل ما وصفه بـ"الواجب الوطني والإنساني" تجاه عائلات قدّمت أبناءها دفاعاً عن القضية الفلسطينية.

كما تساءل عن الجهة التي اتخذت هذا الإجراء الذي حرم عائلات الشهداء والجرحى في غزة من مستحقاتهم، معتبراً أن مثل هذه السياسات تزيد من معاناة هذه الأسر وتدفعها نحو مزيد من الفقر والحاجة، بدلاً من تكريمها ورعايتها كما تنص القوانين الفلسطينية.

وأوضح أن الأوضاع الإنسانية لعائلات الشهداء والجرحى والأسرى في غزة بلغت مستويات صعبة للغاية، خاصة بعد استشهاد العديد من أفراد العائلة الواحدة، وتدمير منازلهم بشكل كامل، واضطرارهم إلى النزوح من مكان إلى آخر.

وأشار إلى أن كثيراً منهم يقيمون حالياً في خيام تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة الإنسانية، ويعانون من نقص حاد في الغذاء والاحتياجات الأساسية.

أوضاع مأساوية

وأضاف المتحدث باسم اللجنة الوطنية أن آلاف العائلات كانت تعتمد بشكل أساسي على المخصصات المالية التي كانت تقدمها مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى، والتي شكّلت مصدر الدخل الوحيد للكثير منها، إلا أن توقف هذه المخصصات تركهم دون أي مورد مالي يساعدهم على تلبية احتياجاتهم اليومية.

وحذّر البراوي من أن استمرار تجاهل هذه القضية قد يؤدي إلى تفاقم الأوضاع الاجتماعية والإنسانية لهذه الشريحة الواسعة من المجتمع الفلسطيني، مؤكداً أن عائلات الشهداء والجرحى والأسرى تمثل إحدى أكبر الشرائح التي قدمت تضحيات كبيرة من أجل القضية الفلسطينية.

كما ندد بما وصفه بسياسة عدم الاعتراف الكامل بحقوق أهالي الشهداء، رغم أن قانون مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى ينص بوضوح على توفير الرعاية الكاملة للشهداء والجرحى والأسرى، وكذلك لكل من تضرر من ممارسات الاحتلال الإسرائيلي.

وفي ختام حديثه، دعا البراوي جميع الجهات الوطنية والرسمية إلى الوقوف بجدية أمام معاناة عائلات الشهداء والجرحى في القطاع، والعمل بشكل عاجل على إنهاء أزمة المخصصات المالية، مؤكداً أن تكريم هذه العائلات ورعايتها يمثل واجباً وطنياً وأخلاقياً لا يمكن التهاون فيه.

وأشار إلى أن المرحلة الحالية تتطلب خطوات عملية وسريعة من قبل القيادة الفلسطينية لمعالجة هذه القضية، بما يضمن توفير الدعم والرعاية لعائلات الشهداء والجرحى الذين قدّموا تضحيات كبيرة من أجل الوطن.

مع اقتراب العيد: حركة تسوق خجولة وترقب يسيطر على المواطنين بغزة

غزة/ رامي رمانة

مع اقتراب حلول عيد الفطر المبارك، تشهد الأسواق في قطاع غزة حركة تسوق متواضعة، حيث تحاول العائلات تأمين مستلزمات العيد لأطفالها، وعلى رأسها الملابس، رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي لا تزال تثقل كاهل المواطنين.

ورغم دخول بعض البضائع إلى القطاع خلال الأشهر الماضية عبر المعابر، إلا أن الكميات لا تزال محدودة مقارنة بالاحتياجات الفعلية للمواطنين، إذ تشير التقديرات إلى أن الإمدادات تغطي نحو 30% فقط من الاحتياجات، ومعظمها يتركز على المواد الغذائية والمساعدات الإنسانية، بينما لا تزال المواد الخام اللازمة للإنتاج محدودة.

في مخيم النصيرات وسط القطاع، تتجول السيدة أم خالد الصالحي بين المحال التجارية بحثًا عن ملابس لأطفالها الثلاثة. تقول لصحيفة "فلسطين" إن هذا العام يبدو أفضل نسبيًا من العام الماضي من حيث توفر البضائع، لكنها تشير إلى أن الأوضاع المعيشية لا تزال صعبة والأسعار في ارتفاع مستمر.

وتضيف: "اشتريت لبناتي الملابس قبل شهر من رمضان، لأن الأسعار عادة ترتفع مع اقتراب العيد، وهذا أمر اعتدت عليه بسبب الغلاء."

وتوضح أن الأسرة تعتمد على راتب زوجها وبعض المخصصات المالية، إلا أن ذلك بالكاد يكفي لتغطية الاحتياجات الأساسية، ما يجعل شراء ملابس العيد عبئًا إضافيًا.

وتسبب الدمار الواسع في تضرر نحو 60% من المباني في القطاع بين دمار كلي وجزئي، بما في ذلك عدد كبير من المنشآت الاقتصادية والأسواق، الأمر الذي أثر بشكل مباشر على الحركة التجارية والنشاط الاقتصادي.

وفي زاوية أخرى من السوق، تقف أم عماد النزلي تتفحص الملابس دون أن تتمكن من شرائها، قائلة إنها لم تستطع اقتناء ملابس العيد لأطفالها بسبب ضيق الحال، وتعتمد على مخصصات وزارة التنمية الاجتماعية التي لم تتسلمها منذ أكثر من أربع سنوات.

وتأمل النزلي الحصول على الملابس من بعض المؤسسات الخيرية قبل حلول العيد لإدخال الفرحة إلى قلوب أطفالها، لكنها تعيش في خيمة بالزوايدة بعد هدم منزلها في حرب الإبادة، وسط أوضاع إنسانية ومعيشية قاسية.

وتشير تقديرات مؤسسات دولية إلى أن الاقتصاد في غزة تعرض لانكماش غير مسبوق، إذ تراجع الناتج المحلي الإجمالي بنحو 84% مقارنة بمستواه قبل الحرب عام 2023، ما يعكس حجم الانهيار الذي أصاب مختلف الأنشطة الاقتصادية.

يحاول أصحاب المحال والبسطات استغلال موسم العيد لتعويض جزء من الخسائر التي تكبدوها خلال سنوات الحرب. يقول التاجر سامي العصار إن الأسواق شهدت تنوعًا في المنتجات المستوردة، بعد أن سمحت سلطات الاحتلال بفتح المعابر، ما ساهم في انخفاض الأسعار نسبيًا وتحفيز حركة البيع، ولو بشكل محدود.

لكن الإقبال على شراء الملابس ما يزال ضعيفًا، ويكتفي كثير من المواطنين بالتجول في الأسواق ومتابعة الأسعار دون اتخاذ قرار الشراء، خوفًا من أي تطورات أمنية قد تؤدي إلى إغلاق المعابر مجددًا. كما يفضل الكثيرون الاحتفاظ بالأموال تحسبًا لأي طارئ، مع إعطاء الأولوية لشراء المواد الغذائية والاحتياجات الأساسية.

ويضيف التاجر أبو علاء نوفل أن بعض العائلات التي ما تزال أوضاعها المالية أفضل نسبيًا أقدمت على شراء ملابس العيد، إلى جانب المقبلين على الزواج، ما ساهم في تحريك السوق ولو بشكل محدود.

وقد أدى الدمار الواسع وتعطل الأنشطة الإنتاجية إلى ارتفاع معدلات البطالة إلى مستويات قياسية، حيث تشير التقديرات إلى أن معدل البطالة في غزة تجاوز 75%، وهو من أعلى المعدلات عالميًا، بعدما فقد عشرات الآلاف وظائفهم نتيجة تدمير المصانع والمنشآت التجارية.

كما تعرض نحو 80% من المنشآت الاقتصادية للتدمير الكلي أو الجزئي، ما أدى إلى شلل واسع في قطاعات الصناعة والتجارة والخدمات، فيما تراجع قطاع الإنشاءات بأكثر من 40% نتيجة الأضرار الكبيرة بالمباني والبنية التحتية.

وقال الخبير الاقتصادي د. ماهر الطباع إن المواطنين يعيشون حالة من الترقب لما ستؤول إليه الأوضاع خلال الفترة المقبلة، مع استمرار نقص السيولة وارتفاع الأسعار.

وأضاف لـ"فلسطين": "على الرغم من توفر بعض السلع حاليًا، إلا أن المواطنين يتخوفون من تقلبات مفاجئة، ما يدفعهم إلى الحذر في الإنفاق وتأجيل شراء الملابس أو الاكتفاء بما لديهم بالفعل."

وأشار إلى أن الأسواق شهدت حالة من الإقبال النسبي قبل موسم العيد بسبب النقص الكبير في احتياجات المواطنين بعد فترة طويلة من شح السلع، ما دفع كثيرًا من العائلات لشراء ما يلزم فور توفره.

استمرار التصعيد قد يؤدي لاتساع رقعة المواجهة لتشمل دولاً أخرى

خبير لبناني لـ "فلسطين": المنطقة تعيش حالياً معركة "عضّ الأصابع"

الاحتلال يسعى لتوجيه ضربات حاسمة للمقاومة والأخيرة أفشلتها | (تـل أبيـب) تضغط على لبنان عبر طرح مبادرات للتفاوض المباشر | التصعيد ضد إيران «محاولة لإضعاف محور المقاومة»

غزة- بيروت/ نور الدين صالح:

تتسارع وتيرة التصعيد العسكري والسياسي في منطقة الشرق الأوسط في ظل استمرار المواجهات بين الاحتلال الإسرائيلي والمقاومة في لبنان، بالتزامن مع تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة و(إسرائيل) من جهة وإيران من جهة أخرى، ما يثير مخاوف متزايدة من انزلاق المنطقة إلى صراع أوسع قد يعيد رسم ملامح التوازنات الإقليمية ويترك تداعيات سياسية واقتصادية وأمنية واسعة.

وفي هذا السياق، يرى أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية د. علي بيضون أن الاحتلال الإسرائيلي لم يكتفِ بالمواجهة التي استمرت 66 يوماً مع المقاومة في لبنان خلال ما عُرف بمعركة "أولي البأس"، مشيراً إلى أن (تل أبيب) لا تزال تسعى إلى توجيه ضربات حاسمة للمقاومة بهدف إنهاء قدراتها العسكرية التي تعتبرها تهديداً مباشراً لها.

ويقول بيضون في حوار خاص مع صحيفة "فلسطين"، إن الاحتلال لم يلتزم باتفاق وقف إطلاق النار الذي جرى التوصل إليه في 27 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، موضحاً أن الخروقات الإسرائيلية تجاوزت عشرة آلاف خرق جوي وبحري وبري خلال نحو خمسة عشر شهراً، الأمر الذي أبقى حالة التوتر قائمة على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة.

وأوضح أن هذه الخروقات دفعت المقاومة في لبنان إلى الاستمرار في الاستعداد لأي مواجهة محتملة، في ظل قناعة لديها بأن (إسرائيل) قد تسعى إلى تنفيذ عملية عسكرية واسعة أو اجتياح بري يستهدف مواقعها وقدراتها العسكرية، خصوصاً في المناطق الواقعة شمال نهر الليطاني.

وبحسب بيضون، فإن المؤشرات الميدانية كانت تشير إلى تحضير إسرائيلي لعملية اجتياح بري قبل اندلاع الجولة الأخيرة من المواجهات، إلا أن المبادرة التي اتخذتها المقاومة بإطلاق الصواريخ والاستنفار العسكري أفشلت هذه الخطط، ما أدى إلى اندلاع جولة جديدة من الاشتباكات على الحدود.

ويشير إلى أن المواجهات الحالية أعادت الصراع إلى نقطة متقدمة على الجبهة اللبنانية، حيث تستمر الاشتباكات على طول الحدود، في حين تتواصل عمليات إطلاق الصواريخ من الأراضي اللبنانية باتجاه العمق الإسرائيلي، الأمر الذي يفرض ضغوطاً متزايدة على الجبهة الداخلية للاحتلال.

ويعتقد بيضون أن (إسرائيل) تسعى في المقابل إلى زيادة الضغط على لبنان من خلال توسيع دائرة الاستهدافات، بما يشمل مناطق في الضاحية الجنوبية لبيروت والبقاع والجنوب، إضافة إلى استهداف البنية التحتية والمناطق المدنية، في محاولة لإضعاف البيئة الحاضنة للمقاومة وإرهاق المجتمع اللبناني.

كما يشير إلى أن (تل أبيب) تحاول الضغط سياسياً على الحكومة اللبنانية عبر طرح مبادرات للتفاوض المباشر تحت ضغوط دولية، وطرح شروط تتعلق بأمن (إسرائيل) وترتيبات أمنية تعتبرها بيروت تفوق قدراتها في هذه المرحلة.

وفي المقابل، يوضح بيضون أن الرد اللبناني يتوزع بين المسار الدبلوماسي الذي تقوده الحكومة اللبنانية عبر اتصالات مع شركاء لبنان الدوليين لوقف الاعتداءات، والمسار العسكري الذي تقوده المقاومة بهدف فرض معادلة ردع تمنع (إسرائيل) من تحقيق أهدافها العسكرية أو السياسية.

التوتر مع إيران

وبالتوازي مع الجبهة اللبنانية، تتصاعد حدة التوتر بين الولايات المتحدة و(إسرائيل) وإيران، حيث يرى بيضون أن واشنطن وتل أبيب تنظران إلى إيران باعتبارها التهديد الاستراتيجي الأكبر لمصالحهما في المنطقة.

ويشير إلى أن الضغوط العسكرية والسياسية على إيران ترتبط بملفات عدة، أبرزها البرنامج النووي والقدرات الصاروخية الإيرانية، إضافة إلى دعم طهران لحركات المقاومة في المنطقة، وهو ما تعتبره الولايات المتحدة و(إسرائيل) عائقاً أمام مشاريعهما الإقليمية.

ويرى بيضون أن التصعيد ضد إيران يأتي أيضاً في سياق محاولة إضعاف ما يُعرف بمحور المقاومة بعد الحرب على غزة وامتداد المواجهات إلى لبنان، معتبراً أن تل أبيب وواشنطن تسعيان إلى منع إيران من تعزيز هذا المحور أو إعادة بناء قدراته.

ومع ذلك، يشير إلى أن القدرات العسكرية للولايات المتحدة و(إسرائيل)، رغم قوتها، ليست مطلقة، وأن استمرار الحروب لفترات طويلة قد يؤدي إلى استنزاف اقتصادي وعسكري للطرفين، ما قد يدفعهما في نهاية المطاف إلى البحث عن تسويات سياسية.

ويضيف أن المنطقة تعيش حالياً ما يشبه "معركة عضّ الأصابع"، حيث يعتمد كل طرف على قدرته على الصمود والاستمرار في المواجهة، الأمر الذي قد يفرض لاحقاً مساراً تفاوضياً إذا تعذر تحقيق حسم عسكري سريع.

توسع الصراع

ويحذر بيضون من أن استمرار التصعيد قد يؤدي إلى اتساع رقعة المواجهة لتشمل دولاً أخرى في المنطقة، خاصة مع حساسية الممرات البحرية الاستراتيجية مثل البحر الأحمر والخليج العربي ومضيق هرمز.

ويشير إلى أن أي اضطراب واسع في هذه المناطق قد ينعكس بشكل مباشر على الاقتصاد العالمي، خصوصاً في حال ارتفاع أسعار النفط أو تعطّل حركة التجارة الدولية، ما قد يدفع قوى دولية أخرى إلى التدخل لاحتواء الأزمة.

كما يلفت إلى أن العالم يشهد مرحلة تحولات في النظام الدولي، مع تزايد التنافس بين القوى الكبرى مثل روسيا والصين من جهة والولايات المتحدة من جهة أخرى، الأمر الذي قد يجعل الصراعات الإقليمية جزءاً من صراع أوسع على النفوذ العالمي.

السيناريوهات القادمة

وحول السيناريوهات المحتملة، يرجح بيضون أن استمرار الحرب دون تحقيق حسم عسكري سريع قد يدفع الولايات المتحدة و(إسرائيل) إلى البحث عن مخرج سياسي، خصوصاً إذا واجهتا صعوبات في تحقيق أهدافهما في إيران أو لبنان.

ويشير إلى أن أحد السيناريوهات يتمثل في أن تعلن واشنطن و(تل أبيب) تحقيق أهداف عسكرية محدودة، مثل إضعاف القدرات النووية أو الصاروخية الإيرانية، قبل الانتقال إلى مرحلة التفاوض.

لكنه يؤكد في الوقت ذاته أن إيران ما تزال ترفض وقف إطلاق النار أو تقديم تنازلات دون شروط، معتبرة أن المعركة لم تُحسم وأنها ما زالت قادرة على الصمود لفترة طويلة.

وبينما تبقى جميع الاحتمالات مفتوحة، يعتقد بيضون أن استمرار الضغط العسكري على عدة جبهات، بما فيها لبنان والعراق وفلسطين وربما اليمن، قد يجعل من الصعب على الولايات المتحدة وإسرائيل تحقيق انتصار حاسم.

ويخلص إلى أن هذا الواقع قد يدفع الأطراف المتصارعة في نهاية المطاف إلى تسوية سياسية، في حال وصلت الحرب إلى مرحلة الاستنزاف التي تجعل استمرارها أكثر كلفة من إنهائها.

القصف الصاروخي الإيراني.. انكشاف الجغرافيا واستنزاف الدفاعات الإسرائيلية

الناصرة – غزة / محمد عيد:

أظهرت الهجمات الصاروخية الإيرانية على (إسرائيل) فجوة كبيرة في قدرة جيش الاحتلال على حماية المدن والمراكز الحيوية، كما كشفت عن تآكل فعالية منظومات الدفاع الجوي التي طالما تباهت بها (إسرائيل) وروّجت لها في معارض السلاح الدولية كمصدر دخل اقتصادي. ويجمع مراقبون على أن الرد الصاروخي من طهران أدخل إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وحكومة الاحتلال في حالة غير مسبوقة من الصدمة والارتباك، بعدما كان الطرفان يعوّلان على «ضربة خاطفة» تُشلّ القدرات الإيرانية.

وفي هذا السياق، ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" في تقرير وصف بـ"المزلزل"، نقلًا عن مسؤولين عسكريين أمريكيين، أن إيران كانت "أكثر استعدادًا بمراحل" لهذه الحرب.

ومنذ بداية الحرب الأمريكية – الإسرائيلية ضد إيران في 28 فبراير/شباط الماضي، أطلقت طهران عدة موجات صاروخية استهدفت مدنًا ومراكز حيوية داخل الكيان، بينها "وسط (إسرائيل)"، وخليج حيفا، والخضيرة، و"تل أبيب الكبرى"، وبئر السبع ومحيطها.

تدمير الدفاعات

يرى الخبير العسكري بهاء حلال أن إيران نجحت في استيعاب "الضربة الخاطفة"، وردّت بهجمات حازمة شملت استهداف قواعد عسكرية أمريكية في دول خليجية ومحيطة بها.

وأشار حلال إلى نجاح إيران في قصف الكيان الإسرائيلي بالصواريخ والطائرات المسيّرة، وإدارة النيران بكفاءة عالية رغم وجود 18 منظومة دفاع جوي أمريكية وإسرائيلية، بينها: باتريوت، وحيتس 1، وحيتس 2، وحيتس 3، ومقلاع داوود، والقبة الحديدية، وثاد.

وأوضح أن المؤشرات كافة تدل على امتلاك إيران قدرة هجومية كبيرة، مرجّحًا أنها تمتلك ترسانة صاروخية هائلة، إلى جانب تطويرها طائرات مسيّرة هجومية وانتحارية صدّرتها إلى دول عدة، فضلًا عن امتلاكها قدرات بحرية غير تقليدية تهدف أساسًا إلى تهديد الملاحة البحرية، كما يحدث حاليًا في مضيق هرمز.

وقال إن إيران، بعد تجاوزها تلك المنظومات الجوية، بدأت بإدخال موجات صاروخية متعددة لترسيخ مفهوم الردع في المنطقة.

وبحسب القناة "14" العبرية، فإن (إسرائيل) تعاني من قصور متزايد في نظام الإنذار المبكر ضد الصواريخ الإيرانية، بعد تدمير رادارات أمريكية متقدمة في دول الخليج نتيجة استهدافات صاروخية ومسيرات خلال الأيام الماضية.

وأضافت القناة أن القدرات الإيرانية أحدثت فجوة زمنية حرجة بين إطلاق الصواريخ وإصدار التحذيرات، ما يترك الإسرائيليين في مواجهة مباشرة مع القصف.

وأكد حلال أن كثافة الصواريخ الإيرانية ونوعيتها أنهكت منظومات الدفاع الإسرائيلية التي باتت عاجزة عن حماية المدن، محققة نوعًا من التوازن مع الهجمات الإسرائيلية على إيران.

تكتيكات جديدة

من جانبه، قال الباحث في الشأن الإيراني إبراهيم شير إن الصواريخ الإيرانية أصابت أهدافها بدقة عالية، في ظل عجز واضح في أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية رغم تعدد منظوماتها.

وأشار إلى أن إيران استخدمت تكتيكات جديدة تمثلت في إرسال موجات من الطائرات المسيّرة لإرباك منظومات الدفاع قبل إطلاق الصواريخ، التي شملت طرازات متقدمة مثل: "خيبر شكن"، و"فتاح1-"، و"خرمشهر"، و"عماد"، و"قدر".

وأضاف أن بعض هذه الصواريخ فرط صوتية، إذ تتجاوز سرعتها سرعة الصوت بنحو 15 مرة، فيما زُوِّد بعضها برؤوس عنقودية، الأمر الذي صعّب عملية اعتراضها وقيّد فعليًا أي ادعاء بتحقيق تفوق جوي إسرائيلي.

ويُذكر أن المقاومة الفلسطينية سبق أن اعتمدت "تكتيك التشويش" خلال المواجهات العسكرية السابقة مع جيش الاحتلال، عبر إطلاق عشرات القذائف الصاروخية دفعة واحدة نحو الأهداف الإسرائيلية، في محاولة لتقليل فعالية "القبة الحديدية" في اعتراضها.

"ثقب أسود"

في المقابل، وصفت الكاتبة والمحللة السياسية نيفين أبو رحمون التقارير الاستخباراتية التي تشير إلى وجود "سوء تقدير إسرائيلي" لحجم قدرات ميزان القوة في هذه الحرب بأنه يشكّل "اهتزازًا سياسيًا" داخل (إسرائيل).

وأوضحت أن القوى الإقليمية عندما تختار أهدافها لا تعتمد فقط على خرائط المدن، بل أيضًا على خرائط الوظائف الحيوية، مستشهدة بوصول الصواريخ الإيرانية إلى "بيت شميش"، ما يمثل نقطة التقاء بين الجغرافيا العسكرية والرمزية الديموغرافية.

واعتبرت أن هذا الاستهداف يعكس انتقالًا من سياسة "الرشق" التي تستهدف المساحات المفتوحة إلى سياسة "الجراحة" التي تستهدف العقد اللوجستية.

ووصفت الضربات الإيرانية بأنها حوّلت مدينة هادئة إلى "ثقب أسود" يستنزف الدفاعات الجوية الإسرائيلية ويضع ضغطًا مباشرًا على صانع القرار في "تل أبيب".

كما رأت أن هذه الصواريخ أسقطت نظرية "الملاذات الآمنة"، ووجهت ضربة لعقيدة الأمن القومي الإسرائيلي التي قامت لعقود على الفصل بين الجبهة والعمق، لتصبح "الجغرافيا مكشوفة والدفاعات مستنزفة".

وبناءً على ذلك، رجّحت أبو رحمون أن (إسرائيل) لم تتمكن من حسم المعركة سريعًا، ولن يكون بمقدورها الترويج لذلك أمام الجمهور الإسرائيلي.

وكان رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو قد تفاخر في وقت سابق بالتفوق الجوي الإسرائيلي في الشرق الأوسط، مؤكدًا أن "تل أبيب" ستعمل على منع دول إقليمية، بينها تركيا والسعودية والإمارات، من الحصول على أسلحة أمريكية قد تخلّ بميزان القوى في المنطقة.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿إِنِّي وَضَعتُها أُنثى﴾

آل عمران36

المرأة الفلسطينية... سيدة الأرض

في مسار النبوة الخالد، كانت المرأة دائمًا ركيزةً في بناء الرسالة، من مريم ابنة عمران التي اصطفاها الله، إلى امرأة فرعون التي ضرب الله بها مثلًا للمؤمنين، إلى خديجة أول من آمنت واحتضنت البعثة، وسمية أول شهيدة في الإسلام. وفي قصة موسى عليه السلام، كانت الأم التي ألقت وليدها في اليم، والأخت التي تبعته، والزوجة التي اختارته ليكون سندًا. كل هذه النماذج القرآنية والتاريخية تؤكد أن وراء كل رجل عظيم امرأة عظيمة.

واليوم، في محرقة غزة، يتجلى هذا الدور في أبهى صوره. المرأة الفلسطينية ليست مجرد نصف المجتمع، بل هي عموده الفقري، وسنديانة الصمود، وعمود الخيمة الذي يحفظ توازن الملحمة. إنها الأم التي تودع ابنها الشهيد كما ودعت الخنساء أبناءها، وهي الزوجة التي تصبر على الفقد، والأخت التي تشد من أزر أخيها، والابنة التي تحمل راية الجيل الجديد. إنها الطبيبة والمعلمة والراعية، وفي الوقت نفسه، هي الحاضنة الأولى لمشروع التحرير.

في غزة، حين يُرزق الرجل بأنثى، يستبشر بها كما استبشر عمران بمريم، لأنها مدماك فولاذي في طريق القدس، ونموذج أسطوري للصبر والرباط والجهاد. المرأة الفلسطينية اليوم ليست فقط شاهدة على المأساة، بل هي صانعة التاريخ، وهي كلمة السر في الصمود والثبات والانتصار. لقد ارتقت في الصفوف الأولى، ودفعت أثمانًا باهظة، لكنها بقيت شامخة كنخلة باسقة، تظلل الأرض وتغرس جذورها في عمقها.

إنها سيدة الأرض، الشهيدة، والاستشهادية، التي تُحسب عند الله من سيدة نساء الجنة. هي التي تعطي محرقة غزة معناها الملحمي، وتحوّل الألم إلى قوة، والفقد إلى أمل، والدم إلى مداد يكتب قصة التحرير.

وفي يوم المرأة العالمي، حين يرفع العالم شعارات المساواة والتمكين، تقف المرأة الفلسطينية شاهدةً على أن التمكين الحقيقي يُصنع في ساحات الصمود لا في قاعات المؤتمرات. فهي التي حملت عبء الحرب والحصار، وربّت الأجيال على الفداء، وقدّمت أبناءها شهداء وهي تبتسم بثبات المؤمنين. إن يوم المرأة العالمي في غزة ليس مجرد احتفال رمزي، بل هو إعلان أن المرأة الفلسطينية هي النموذج الأسمى للمرأة العالمية؛ فهي الأم والأخت والزوجة والطبيبة والمعلمة، وهي في الوقت نفسه أيقونة التحرير وصوت العدالة الذي لا ينكسر.

ومن غزة، تُرسل المرأة الفلسطينية رسالتها إلى نساء العالم: أن الكرامة لا تُوهب، بل تُنتزع بالصبر والرباط، وأن الحرية لا تُمنح، بل تُصنع بالتضحيات. إنها سيدة الأرض، وسيدة شهداء الجنة، التي جعلت من يوم المرأة العالمي يومًا للبطولة والخلود.

ليحترق العالم من أجل عيون نتنياهو

عادل ياسين

قد لا نجد تسمية للعدوان الأمريكي–الإسرائيلي على إيران أفضل أو أنسب من تسميته بحرب سلامة نتنياهو، باعتباره المستفيد الأكبر من اندلاعها واتساع رقعتها؛ خصوصًا إذا نجح في تحقيق حلمه بالإطاحة بالنظام الإيراني واستبداله بنظام جديد يلبي رغباته وطموحاته السياسية والاقتصادية، ويمكنه من تحقيق حلم إقامة مملكة يهودا من النيل إلى الفرات، ويسجل نفسه ملكًا لإسرائيل.

الحقيقة أن نتنياهو، المعروف بحنكته السياسية وقدرته على المراوغة والمناورة في إدارة الأزمات، لم يقدم على خطوة بهذا الحجم، رغم ما تشكله من مغامرة ومخاطرة، إلا استنادًا إلى حسابات سياسية داخلية وخارجية يتوقع أن تساعده على تحقيق عدة أهداف:

أولًا: توظيف التحول الأيديولوجي داخل المجتمع الإسرائيلي.

استغلال الحرب على إيران لدغدغة عواطف جمهور اليمين وكسب تأييده، بما يعزز فرص فوزه في الانتخابات القادمة؛ لإدراكه تغير المزاج العام في إسرائيل بعد أحداث السابع من أكتوبر، وانتقاله من الانزياح نحو اليمين إلى اليمين المتطرف. وهو ما يفسر تأييد 81% من الجمهور الإسرائيلي لقرار الحرب على إيران؛ ما يعني أن الحرب على إيران تشكل جزءًا من حملة نتنياهو الانتخابية، رغم ما ترتب ويترتب عليها من زعزعة استقرار العالم ووقوع المزيد من الضحايا.

ثانيًا: الدخول في متاهات وإعادة ترتيب الأولويات.

إشعال جبهة خارجية كبرى يمنح حكومة نتنياهو فرصة لتحويل الأنظار عن القضايا العالقة والشائكة التي تتراكم يومًا بعد يوم دون نجاحها في إيجاد حلول لها، سوى تأجيلها مرة تلو أخرى؛ بدءًا من الخلافات حول قانون التجنيد، وصولًا إلى الأزمة العميقة التي أثارتها التعديلات القضائية. لذلك لم يكن أمام نتنياهو سوى الهروب إلى الأمام وإدخال الجمهور الإسرائيلي في متاهات قد يدفع ثمنها لاحقًا – اقتصاديًا وسياسيًا واجتماعيًا وأمنيًا.

ثالثًا: تحييد المعارضة السياسية.

إجبار قادة المعارضة على دخول بيت الطاعة واحدًا تلو الآخر، استنادًا إلى المبدأ الذي تبنته إسرائيل على مدار تاريخها: "اصمتوا في زمن الحرب"، بهدف توحيد الصفوف والحفاظ على الحصانة الاجتماعية، باعتبارها ركيزة أساسية يعتمد عليها السياسيون في وقت الحرب.

ما يعني أن نتنياهو يضع خصومه السياسيين أمام معادلة صعبة: إما الاصطفاف خلف الحكومة، أو الظهور بمظهر الخائن الذي يقوض الجبهة الداخلية. وهكذا تتحول المعارضة عمليًا إلى شريك اضطراري في دعم القرار العسكري، ولو مؤقتًا، لتفادي اتهامها لاحقًا بالخيانة.

رابعًا: تحييد أو تجنيد الإعلاميين المعارضين.

الحرب بطبيعتها تفرض مناخًا إعلاميًا يميل إلى التعبئة الوطنية، وسرعان ما تتحول وسائل الإعلام إلى بوق ناطق وداعم للمتحدث باسم الجيش؛ وهو ما يمثل فرصة أمام نتنياهو لتحييد الإعلاميين المعارضين لسياساته ومحاولة إسكاتهم أو تجنيدهم. وقد حقق في هذا المجال نجاحًا جزئيًا تمثل في إعلان الصحفيين المعروفين بعدائهم لنتنياهو، بن كسبيت وأفري جلعاد، وقوفهم إلى جانبه، بل وكيل المدح والثناء له في ضوء الإنجازات الأولية التي حققتها إسرائيل أمام إيران.

خامسًا: تقليص الانتقادات الشعبية أو تغييبها.

لا تزال أحداث السابع من أكتوبر بمثابة جرح سياسي وأمني نازف ترك أثرًا عميقًا في الوعي الإسرائيلي. وقد ترتب على ذلك تفاقم حدة الانقسام الداخلي حول ضرورة تشكيل لجنة تحقيق رسمية لمعرفة المسؤول عما وصف بأكبر إخفاق أمني وسياسي في تاريخ إسرائيل، في ظل المحاولات الحثيثة التي قام بها نتنياهو للتهرب من مسؤوليته عنه. لذلك يرى أن تحقيق إنجاز استراتيجي كبير أمام إيران قد يساعده على خفض وتيرة الانتقاد ويمنحه فرصة للتغطية على فشله في منع ذلك الإخفاق.

سادسًا: محاولة التهرب من كابوس المحكمة.

تحقيق إنجاز استراتيجي في إيران، وما قد يترتب عليه من تحويل إسرائيل إلى قوة إقليمية عظمى في الشرق الأوسط، يمثل فرصة أمام نتنياهو لحشد الرأي العام المحلي وتجنيده للضغط على الرئيس يتسحاق هرتسوغ لمنحه العفو وإغلاق ملفات الفساد المتهم بها. وقد بدأ المحلل السياسي يعقوب باردوجو بالفعل حملة إعلامية مكثفة لتحقيق هذا الهدف.

خلاصة القول

قد لا تكون الحرب على إيران مجرد مواجهة عسكرية تقليدية، بل تمثل معركة سياسية وجودية بالنسبة لنتنياهو نفسه. فنجاحها قد يعيد صياغة موقعه في التاريخ السياسي الإسرائيلي، أما فشلها فقد يفتح الباب أمام مرحلة جديدة من الأزمات الداخلية، وربما يسرّع من نهاية مسيرته السياسية.

من حق تقرير المصير إلى إدارة الاحتلال ثم هندسة الاستسلام

طارق وليد النجار

في صباح عاديٍّ في الضفة الغربية، لا يبدأ اليوم بسؤال سياسيٍّ كبير، بل بسؤال صَغير: كم حاجزًا سأعبر؟ كم ساعة سأنتظر؟ وهل سأصل أصلًا؟ ثم يأتي سؤالٌ آخر لا يقل قسوة: هل يوجد راتب هذا الشهر؟ وفي غزة، يبدأ الصباح بسؤال صغير أيضًا: هل سأستلم مساعدةً هذا الشهر لأطعم أطفالي؟ هل دخلت الخيام؟ هل ستدخل الكرفانات أم لا؟

هذه الأسئلة "الصغيرة" ليست تفاصيلَ هامشية؛ إنها شكلٌ من أشكال السياسة حين تتحول الحياة إلى سلسلة من الأذونات: إذنٍ للمرور، إذنٍ لإدخال الطعام، إذنٍ للعلاج، إذنٍ لإعادة البناء... بل إذنٍ للكلام نفسه أحيانًا. وحين تُدار حياة الناس بهذه الطريقة، لا يعود الاحتلال مجرد سيطرة على الأرض؛ يصبح نظامًا يصنع النتيجة مسبقًا عبر التدرّج: هندسة استسلام تُحوِّل الحقوق إلى مكافآت، والمكافآت إلى شروط، ثم تجعل الشروط قابلة للتمدد بلا سقف.

من خلال هذا اللاسقف بات المشهد الفلسطيني لا يُفهم بوصفه احتلالًا "يدير" الناس بأدواته التقليدية فقط—الحاجز، الاقتحام، التصريح—بل بوصفه نظامًا يصنع نتيجة سياسية مسبقًا عبر التدرّج. وما يبدو متناقضًا ظاهريًا بين الضفة وغزة—ضمٌّ بطيء هنا، ومطالب أمنية هناك—هو في العمق مساران متوازيان لغاية واحدة: تقليص أي معنى لوجود فلسطيني سياسي مستقل داخل الأرض، وتفريغ فكرة "القدرة" من مضمونها، ثم الانتقال إلى مستوى أخطر: ضبط الوعي وحدود الكلام، وتغيير الرواية.

منذ أوسلو، كانت الرواية والفكرة المعلنة هي "الخطوات المتبادلة" ضمن مراحل انتقالية تنتهي بتسوية. لكن التجربة علّمت الفلسطينيين أن "المرحلة" قد تصبح إقامة دائمة، وأن "التبادلية" قد تنقلب إلى شروط أحادية الاتجاه: على الفلسطيني أن يقدّم البرهان تلو البرهان—أمنًا، ثم أمنًا أكثر، ثم "مكافحة تحريض"، ثم إعادة تكييف مؤسسات وخطاب—بينما تبقى استحقاقات الطرف الأقوى مؤجلة، تُقدَّم كممكنات (احتمالات) مرنة: "سنفعل عندما... إذا... بشرط أن..."؛ أي أنها تتحول من التزام محدد إلى وعدٍ مشروط قابل للتأجيل والمماطلة وإعادة التفسير.

أخطر ما في هذه الهندسة أنها لا تحتاج قرارًا واحدًا يعلن "إلغاء" السلطة أو "إلغاء" أي أفق سياسي. يكفي أن تُدار الضفة بمنطق: سلطة موجودة شكليًا لكن بلا أدوات، وأن تُدار غزة بمنطق: تهدئة ممكنة لكن بلا ضمانات. في الضفة، يمكن أن تُترك المؤسسات قائمة بينما تُسحب منها الموارد والصلاحيات والحركة، فتتحول من "حُكم" إلى جهاز يطارد الأزمات، ثم يُسأل بعد ذلك: "لماذا فشلتم؟". وفي غزة، يمكن أن تُمنح فترة هدوء ثم تُربط الحياة كلها بملف قابل للتمدد اسمه "نزع السلاح"—حتى لو لم يعد هناك "سلاح ثقيل" يهدد إسرائيل—فيصبح المقصود سياسيًا ليس إزالة تهديد قائم بقدر ما هو كسر آخر ما تبقى من معنى الرفض.

وهنا تظهر أداة مهمة يمكن أن نسميها أداة اقتصاد الطاعة. ما يجري في الضفة من تضييق مالي وتآكل اقتصادي—من رواتب تتأخر، وخدمات تتراجع، وسوق يختنق تحت قيود الحركة والاقتطاعات—يقابله في غزة شكل آخر من التحكم بالرزق: المساعدات، المعابر، الكهرباء، المواد الأساسية. في الضفة اسمها "مقاصة" و"عوائق" و"منع تصاريح"؛ وفي غزة اسمها "فتح المعابر" و"إدخال الشاحنات" و"الإغلاق المؤقت". لكن الجوهر واحد: تحويل الحد الأدنى من الحياة إلى ورقة ضغط سياسية، بحيث يتعلم المجتمع أن البقاء ذاته مرتبط بـ"حسن السلوك" وفق تعريف الطرف الأقوى. وهذه هي نقطة الانزلاق: عندما يصبح الخبز مشروطًا، يصبح كل شيء قابلًا لأن يُشترط لاحقًا.

ثم يأتي المستوى الثاني: الأمن كمعيار سياسي. في الضفة يُطلب من السلطة أن تثبت يوميًا أهلية وجودها عبر ضبط أمني وتنسيق واعتقالات ومنع لأي خطاب قد يُقرأ "تحريضًا"، وكأن بقاء الكيان الإداري مرهون باستمرار أداء وظيفة أمنية لا تنتهي. *وفي غزة يُطلب من المجتمع أو من القوة المسيطرة فيه أن تسلّم السلاح، ثم تُفتح بقية الملفات "لاحقًا". وهذه "لاحقًا" هي المشكلة*. لأن شرطًا يُصاغ بلا خط نهاية—لا تعريف نهائي لما يعنيه الاكتمال، ولا جهة تحكيم مستقلة، ولا ضمانات متزامنة—يتحول إلى فخ امتثال: كلما اقتربت من تلبية الشرط، اتسعت قائمة التفاصيل التي يجب إثباتها. قطعة لم تُسلّم، سلاح شخصي لم يُحصَ، "نية" لم تُطمأن لها، "شبكة" لم تُفكَّك بالكامل... ثم يُعاد تعريف النجاح مرّة أخرى. والنتيجة أن الفلسطيني يُدفع إلى حالة متواصلة من الدفاع عن نفسه أمام معيارٍ متحرك.

عند هذه النقطة تحديدًا تبدأ هندسة الاستسلام بالانتقال من الخارج إلى الداخل: حراسة الوعي. ما الذي يبقى من عناصر القوة إذا تحولت مطالب الامتثال من السلاح والمال إلى اللغة والكتاب والمنشور؟ في الضفة وغزة معًا، يصبح "التحريض" كلمة مطاطة قادرة على ابتلاع كل شيء: سردية تاريخية في منهج، عبارة على فيسبوك، صورة لمدينة، آية تتصل بالمسجد الأقصى، أو مجرد ذكر "المقاومة" كمفهوم سياسي أو وجداني. ما الذي يمنع الاحتلال من إغلاق معبر غدًا بسبب منشورا؛ كي يصبح الخوف واقعيًا؛ يكفي أن تكون المعابر أصلًا خاضعة لمنطق العقاب والضغط، وأن يكون تعريف "التحريض" قابلًا للتوسع، حتى يتشكل تهديد ضمني: خففوا الكلام... عدّلوا الرموز... اقطعوا الصلة بالمخزون الثوري... وإلا عادت القيود بأشكال جديدة. وهكذا تتحول الرقابة الذاتية إلى سياسة عامة دون إعلان، ويصبح الفلسطيني مطالبًا بتقديم تنازلٍ من نوع جديد: التنازل عن الحق في الحكي.

وما يثبت هذا المنطق أن آلية الاشتراط لا تتوقف عند عنوان واحد. بعد كل تهدئة تظهر كيفية توليد الشروط: يبدأ النقاش وملف رفات الجندي الأخير في غزة كان خير دليل، تفصيل صغير هنا أوهناك—ثم تُستخدم تلك التفاصيل لتأجيل الخطوات الكبرى أو إبطائها: فتحٌ مهين وبطيء، إدخالٌ محسوب، حركةٌ مقننة، ثم يتبدّل العنوان سريعًا إلى شرط جديد: السلاح، ثم "اكتمال" تسليم السلاح، ثم "التحقق" من الاكتمال، ثم "ضمان" عدم العودة. المشكلة ليست في عنوانٍ بعينه، بل في قابلية العنوان للتوالد: عندما يصبح معيار الرضا بيد طرف واحد، يتحول أي نقص أو تأويل أو "معلومة غير مكتملة" إلى بابٍ لإعادة شدّ الخناق. ومن هنا يأتي الخوف المنطقي—لا بوصفه نبوءة حرفية، بل بوصفه نتيجة لطريقة تصميم المسار—أن تتسع دائرة الشروط من العتاد إلى المعنى: من الطلقة إلى الكلمة، ومن الكلمة إلى المنهج، ومن المنهج إلى المنشور، وربما إلى خطبة الجمعة وعدد المصلين وحدود ما يُقال في المساجد. حين يغيب خط النهاية، يصبح أي تفصيل بدايةً لشرط جديد.

هنا يصبح السؤال الحاسم: *ماذا بقي للفلسطينيين من عناصر القوة إذا كان السلاح في غزة قد تآكل ثقيلُه، وإذا كانت الضفة تُسحب من تحتها أدوات الاقتصاد والحركة، وإذا صار الخطاب نفسه تحت الضغط؟* الإجابة ليست رومانسية ولا عسكرية. ما تبقى هو ثلاثة أشياء إذا تآكلت سقط كل شيء: وحدة الساحة، ووحدة الرواية، وحدود التنازل. وحدة الساحة تعني رفض تحويل غزة إلى ملف أمني منفصل والضفة إلى ملف إداري منفصل؛ لأن فصل الملفات يسمح بفرض شروط مختلفة على كل جزء حتى يفقد الشعب قدرته على التفاوض ككل. ووحدة الرواية تعني ألا يتحول الحق إلى لغة خجولة تستعير مفردات الطرف الأقوى كي تُقبل دوليًا، فتخسر قدرتها على تسمية الواقع. وحدود التنازل تعني وضع خطٍّ واضح: لا قبول بأي "مرحلة" بلا نهاية، ولا بأي شرط بلا ضمانات متزامنة، ولا بأي إعادة إعمار بلا حماية سياسية تمنع إعادة الهدم، ولا بأي تهدئة تُبقي الحياة رهينة المزاج الأمني.

ولكن الأهم من ذلك أيضا يبقى على عاتق القيادة الرسمية فلديها هامش مناورة إذا قررت أن تنقل الصراع من "تفاصيل الامتثال" إلى "أصل الحق": أي أن تُدوِّل القضية بوصفها قضية تقرير مصير لا ملف إدارة أمنية، وأن تطرح عبر علاقاتها في الأمم المتحدة ومجلس الأمن مبادرات تُعيد تثبيت هذا الحق، وتُعرّي الضمّ الزاحف والاستيطان وعوائق الحركة باعتبارها وقائع تُقوّض تقرير المصير وتُنهي أي معنى لحلّ سياسي.

غير أن هذا المسار الخارجي يكتسب وزنًا حقيقيًا إذا كان الداخل الفلسطيني غير مشرذم خطابيا على الأقل، أو مبعثر السقوف. فتحتاج الفصائل والقوى إلى وثيقة قصيرة ببرنامج حدّ أدنى—واضح، غير قابل للابتزاز، متوافقة مع أطروحات الجميع، تقوم على ثلاث نقاط: وحدة الجغرافيا السياسية والحقوقية (غزة/الضفة/القدس) ورفض تجزئة القضية إلى ملفات، واعتبار تقرير المصير أصلًا غير مشروط لا يُؤجَّل تحت ذرائع "المرحلة" أو "الظرف"، ورفض الاشتراط المفتوح في الأمن والمعابر والإعمار—أي لا شروط بلا خط نهاية، ولا التزامات تُقدَّم كممكنات مرنة من نوع: "سنفعل عندما... إذا... بشرط أن...".

بهذه الثنائية—تدويل الحق خارجيًا وتوحيد السقف داخليًا—يمكن تقليص مساحة المماطلة وكسر سُلّم المطالب الذي يتوالد كلما ظنّ الفلسطيني أنه وصل إلى النهاية. فالهندسة لا تُكسر بمناورة واحدة، لكنها تبدأ في الانهيار حين يُجبر الجميع—رسميًا وفصائليًا—على مواجهة سؤال واحد: كيف يطفو حق تقرير المصير على سطح كل تفاوض، وكل خطاب، وكل مقاومة يومية، بحيث يصبح هو البوصلة التي يعود إليها الفلسطيني كلما تاه في متاهة الشروط؟ فالمعركة ليست على "شروط أفضل"، بل على من يضع الشروط، ومن يقرر متى يصبح الحق أصلًا لا جائزة.

القدس وغزة والضفة... دائرة الألم الذي لم ينكسر

محمد مصطفى شاهين

شعرت فجأة أن الزمن ليس خطًا مستقيمًا كما يقولون، بل دائرة تتكرر فيها الدموع والدماء والأمل الذي يرفض أن يموت. اليوم في غزة يستمر الاحتلال في خرق وقف إطلاق النار، كأنه يقول للعالم: أنا هنا ولن أرحل. القصف المدفعي يدوي في الشرق، في خان يونس ومدينة غزة، والصيادون في البحر يُطلق عليهم النار. مئات الشهداء وآلاف الجرحى منذ بدء الهدنة، أو السلام المزعوم. هل هذه هدنة، أم هي مجرد استراحة محارب يُعدّ لجولة جديدة؟

ومن زاوية أخرى للمعاناة، تشهد الضفة الغربية والقدس اليوم تصعيدًا خطيرًا في اعتداءات المستوطنين، يتزامن مع إجراءات مشددة حول المسجد الأقصى في شهر رمضان المبارك. لم تعد هذه الاعتداءات حوادث عرضية، بل باتت نمطًا ممنهجًا يستهدف القرى المتاخمة للمستوطنات، ويتركز على اقتلاع الأرض والزيتون والممتلكات، في صراع يجمع بين السيطرة على الموارد والوجود.

المسجد الأقصى يظل نقطة الاشتعال الأكبر، ويتضاعف توتره في رمضان مع ازدياد المصلين. ومع ذلك، يبرز صمود الأهالي وتضامنهم في حماية أرضهم. الخسائر البشرية تزيد الغضب وتشكل الرأي العام، فيما يلوح أفق توتر متصاعد قد يتسع إذا لم يُكبح.

الاحتلال لا يريد وقفًا حقيقيًا لإطلاق النار، بل يريد منطقة عازلة، خطًا وهميًا يفصل بين الناس وبين أرضهم، كأن الأرض يمكن تقسيمها كورقة حسابات مصرفية. يفرض حضورًا عسكريًا دائمًا، ويبني جدرانًا غير مرئية من الخوف. أتساءل أحيانًا: هل يعرف الذين يصنعون السياسات في تل أبيب أن كل قذيفة تسقط لا تقتل جسدًا فحسب، بل تقتل حلمًا في عين طفل؟

أما الحالة الإنسانية في غزة فهي كالجرح الذي لا يندمل. المعابر مغلقة، أو مفتوحة بمقدار قطرة ماء في صحراء. الغذاء قليل، الوقود أقل، والدواء يأتي متأخرًا كالاعتذار بعد موت المريض. مئات الآلاف من النازحين يعيشون في خيام أو مدارس تحولت إلى ملاجئ مؤقتة، وسط دمار يشبه لوحة سريالية: بيوت بلا سقوف، شوارع بلا أسماء، وأحلام بلا غد. هذا ليس قدرًا، بل حصار ممنهج؛ الجوع هنا سلاح، والعطش عقاب. أتخيل نفسي أحاول أن أشرح لطفل لماذا لا يأتي الدواء اليوم، فيجيبني بعينيه قبل لسانه: لأننا فلسطينيون.

في المرحلة الثانية من الاتفاق يماطل الاحتلال، واللجنة الإدارية الفلسطينية تنتظر، وإعادة الإعمار تظل حلمًا بعيدًا. يفرض شروطًا جديدة سياسية وأمنية، كأنه يقول: غزة ليست لكم بعد. هل هذا اتفاق هدنة وسلام، أم مجرد خدعة؟ الزمن هنا يلعب لعبة قاسية؛ كل يوم تأخير يعني يومًا آخر من المعاناة.

وفي الضفة الغربية يستمر العدوان. المستوطنون المسلحون يهاجمون القرى تحت حماية الجيش، كأن إسرائيل نفسها تقول للمستوطنين: اذهبوا وافعلوا. في مسافر يطا استشهد شاب برصاص مستوطن، وقريوت قرب نابلس شهدت دمًا آخر. يحرقون الأشجار ويدمرون المنازل، ويهدفون إلى تهجير قسري في المناطق (ج) ليوسعوا الاستيطان. أتساءل: هل يدرك هؤلاء أن كل شجرة زيتون تُحرق هي جزء من تاريخ شعب، وأن الأرض لا تنسى، وأن الذاكرة أقوى من الرصاص؟

أما القدس فالمسجد الأقصى يئن تحت القيود. في رمضان يُمنع المصلون، ويُبعد المرابطون، ويُعتقل الحراس، ويُغلق المسجد الأقصى. يحاولون فرض واقع جديد. هذا ليس نزاعًا دينيًا فحسب، بل محاولة لمحو تاريخ. الأقصى ليس حجرًا، بل رمز، وكل اقتحام هو محاولة لسرقة الذاكرة الجماعية.

في النهاية، الإنسان يولد ليعيش لا ليُقتل يوميًا. الاحتلال يستمر لأن العالم يصمت أحيانًا، ولأن الصمت يشجع. لكن الأمل موجود في عيون الأطفال الذين يلعبون وسط الركام، في صمود الصياد الذي يخرج إلى البحر رغم الرصاص، في كل صلاة تُقام في الأقصى رغم الحواجز.

الزمن دائرة، نعم، لكنه دائرة يمكن كسرها بالإرادة. يومًا ما سيتوقف الألم، وسيبقى الأمل، لأن الشعوب التي ترفض الموت لا تموت أبدًا. اليوم المجتمع الدولي مطالب، أكثر من أي وقت مضى، بدعم الشعب الفلسطيني في غزة والضفة والقدس، ووقف الانتهاكات بحقه. وعلى المؤسسات الدولية، وفي مقدمتها محكمة العدل الدولية، أن تتحمل مسؤولياتها لتحقيق العدالة، ومحاسبة مرتكبي الجرائم، وإنهاء دوامة العنف والمعاناة الإنسانية التي طال أمدها.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

عامان من الغياب.. أمّ في غزة تبحث عن مصير ابنها حسن

غزة/ جمال غيث:

منذ أكثر من عامين، تعيش ميسون بديع في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة على وقع انتظارٍ ثقيل، مترقبة أي خبر عن ابنها حسنٍ الذي خرج صباح السابع من أكتوبر 2023 ليرى ما يجري قربَ الحدود، ولم يعد منذ ذلك اليوم، تاركًا عائلته عالقة بين الأمل والخوف.

تجسّد قصة ميسون بديعٍ واحدة من عشرات القصص التي خلّفتها الحرب في غزة، حيث لا تزال عائلات كثيرة تبحث عن مصير أبنائها الذين فُقد أثرهم منذ اندلاع الأحداث في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

في ذلك اليوم، كان حسن محمد بديع يبلغ من العمر 19 عامًا، عندما توجه برفقة عدد من أصدقائه نحو المنطقة الشرقية لمخيم البريج وسط القطاع، لمتابعة ما كان يجري على الحدود مع الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948.

تزامن ذلك مع إعلان قائد أركان كتائب القسام الشهيد محمد الضيف بدء عملية "طوفان الأقصى"، وهي العملية التي شنتها المقاومة الفلسطينية صباح ذلك اليوم، وشملت هجمات برية وبحرية وجوية وتسللًا لمقاتلين إلى مستوطنات في غلاف غزة.

لكن رحلة الفضول القصيرة التي بدأها حسن ذلك الصباح تحولت إلى لغز مفتوح لم تُحل خيوطه حتى اليوم.

مصير مجهول

تقول والدته ميسون بديع، وعلامات الحزن بادية على وجهها: "منذ تلك اللحظة انقطعت جميع الاتصالات به، ولم نعد نعرف عنه شيئًا".

وبحسب روايات بعض الشبان الذين كانوا برفقته، فقد شوهد حسن للمرة الأخيرة بالقرب من السياج الفاصل بين غزة والأراضي المحتلة، قبل أن يختفي أثره تمامًا.

وتضيف الأم أن رفاقه أخبروها أنهم رأوه آخر مرة في محيط المنطقة الحدودية، ومنذ ذلك الحين لم تظهر أي معلومات مؤكدة عن مصيره.

تعيش ميسون في مخيم النصيرات مع أسرتها الصغيرة، وهي أم لثلاثة أبناء: ابنتين وحسن، الذي كان الابن الوحيد في العائلة.

وتشير بحزن إلى أن غيابه ترك فراغًا كبيرًا في حياتهم، ليس فقط على المستوى العاطفي، بل في تفاصيل الحياة اليومية أيضًا.

وتقول: "حسن كان سندنا في البيت، وكان يساعد والده في كل شيء".

فوالد حسن يعاني من مرض السرطان، وكان الابن يرافقه باستمرار إلى المستشفيات ويتابع علاجه، ما جعل غيابه يزيد من معاناة العائلة، خاصة مع تدهور الحالة الصحية للأب خلال الفترة الماضية.

بحث بلا إجابة

لم تتوقف ميسون منذ فقدان ابنها عن البحث عنه، إذ تواصلت مع العديد من المؤسسات المحلية والدولية داخل غزة وخارجها، على أمل الحصول على أي معلومة تكشف مصيره.

وتقول: "تواصلت مع مؤسسات في غزة والضفة الغربية ورام الله، وسألت كل جهة يمكن أن تساعدني، لكن حتى اليوم لم يصلني أي جواب واضح".

اليوم يبلغ حسن 21 عامًا، بينما لا تزال عائلته تعيش حالة من الانتظار والقلق في ظل غياب أي معلومات رسمية تؤكد مكان وجوده.

وتوضح والدته أن ابنها كان طالبًا ولم يكن له أي نشاط أو انتماء سياسي، مؤكدة أنه خرج يومها بدافع الفضول فقط لمعرفة ما يجري على الحدود.

وتقول: "كان شابًا عاديًا مثل أي شاب في عمره، يدرس ويحلم بمستقبله".

احتمال الاعتقال

ورغم غياب المعلومات المؤكدة، تشير ميسون إلى أنها تلقت في بعض الفترات إشارات غير مؤكدة تفيد بأن ابنها قد يكون معتقلًا داخل السجون الإسرائيلية.

وتضيف أن بعض المحامين أبلغوا العائلة بإمكانية وجوده في سجن "عوفر"، لكن هذه المعلومات لم تُؤكد رسميًا حتى الآن.

وتقول: "طلبنا مرارًا من الجهات المختصة والمؤسسات الحقوقية متابعة قضيته والضغط على الاحتلال للكشف عن مصيره".

ومع مرور الوقت، يزداد القلق داخل الأسرة، خاصة في المناسبات الدينية والاجتماعية التي تذكّر العائلة بغيابه.

وتقول الأم إن شهر رمضان يحمل هذا العام شعورًا مضاعفًا بالحزن: "تمر الأيام ويأتي رمضان ولا يزال حسن بعيدًا عنا، لا نعرف أين هو ولا كيف يعيش".

كما تعبر عن مخاوفها المتزايدة على حياته في ظل التقارير التي تتحدث عن ظروف صعبة يعيشها الأسرى الفلسطينيون داخل السجون الإسرائيلية.

أرقام مقلقة

وفق معطيات حقوقية، يُقدَّر عدد الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية بنحو 9300 أسير، بينهم قرابة 1500 أسير من قطاع غزة.

ويتوزع هؤلاء على نحو 30 مركز احتجاز، تشمل سجونًا تابعة لإدارة السجون الإسرائيلية ومعسكرات احتجاز أنشأها الجيش بعد السابع من أكتوبر 2023.

كما تشير المعطيات إلى أن العشرات من معتقلي غزة لا يزالون رهن الاختفاء القسري، فيما تحتجز السلطات الإسرائيلية جثامين نحو 94 معتقلًا.

انتظار لا ينتهي

وسط هذه الأرقام، تبقى عائلة حسن بديع واحدة من عشرات العائلات الفلسطينية التي تعيش بين الأمل والخوف، بانتظار خبر قد يعيد إليها ابنها، أو على الأقل يكشف مصيره بعد أكثر من عامين من الغياب.

وبصوتٍ يملؤه الرجاء، تناشد ميسون المؤسسات الحقوقية والدولية التدخل للكشف عن مصير ابنها، قائلة: "نريد فقط أن نعرف أين أبناؤنا، وألا تبقى عائلاتهم معلّقة في هذا الانتظار المؤلم".

فقدت زوجها وعشرة من أبنائها

مائــدة إفطــار بمقعديــن فقــط... هكذا صمتت مائدة سمر الفرا

غزة/ يحيى اليعقوبي:

لم يبقَ على مائدة الإفطار سوى مقعدين. أحدهما لسمر الفرا، والآخر لابنها الوحيد عبد الله (17 عامًا). أما المقاعد الأحد عشر التي كانت تضج بالضحكات وأصوات الأطفال وتلاوة القرآن، فقد غابت دفعة واحدة.

في لحظة واحدة فقدت سمر زوجها وعشرة من أبنائها، ولم ينجُ من العائلة سوى عبد الله. اختفت الأصوات التي كانت تملأ البيت حياة، وحلّ صمت ثقيل مكانها. نجت من القصف، لكنها لم تنجُ من قسوة الفقد؛ إذ لم تسمح ظروف الحرب حتى بإلقاء نظرة الوداع الأخيرة على من رحلوا. وكأن الفاجعة لم تكتمل بعد، فقد لحق بهم جنينها بعد أيام قليلة من ولادته، ليترك قلب أم يواجه فراغ بيت كان يومًا عامرًا بالحياة.

كما لم تحظَ الفرا بفرصة وداع زوجها ونجلها إبراهيم لحظة القصف، أو وداع نجلها بسام الذي نقل مصابًا إلى المشفى واستشهد بعد أيام قضاها بالعناية المكثفة، ولم تودع جنينها بعد الولادة، ولم تلقِ نظرة وداع على رفاة بقية أبنائها الشهداء عند انتشالهم في 7 مارس/ آذار 2024، فكانت تمنعها الطائرات أو الإصابة أو الحصار من المشاركة في جنازاتهم.

لحظة القصف

بدأت المأساة صباح 14 ديسمبر/ كانون الثاني 2023 في خان يونس البلد، حين خرج صبري الفرا (51 سنة) مع جاره لمشاهدة آثار قصف قريب. شعرت سمر الفرا (39 سنة) أن شيئًا ما حدث له، فخرجت على باب المنزل، ورافقها نجلاها عبد الله (17 سنة) وبسام (21 سنة)، إضافة إلى اثنين من أبناء شقيق زوجها، ليتعرضوا للقصف. بقيت سمر تنتظر عودة أحدهم.

عاد عبد الله إلى أمه، وكانت عيناه تصف ثقل اللحظة وهو يرتجف ويغمره الغبار، قائلاً: "يما، أبي استشهد". لم تستوعب سمر هذه الصدمة.

تروي سمر لصحيفة "فلسطين": "لحظة قصف زوجي كنت حاملاً في نهاية الشهر الثامن، واطمأنت عليه لأتأكد بنفسي، فوجدته ملقى على الأرض شهيدًا مع جارنا، وابن 'سلفي' مصابًا. طلبت من عبد الله سحبه ووضعه على الدرج خوفًا من القصف من الطائرات. طلب شربة ماء، أحضرت له كأسًا لم يستطع شربها فساعدته على ذلك".

ثم وقع الصاروخ على المنزل، ووجدت نفسها بين ردم وغبار، ووميض صاروخ ودخان يملأ المكان. عند انقشاع الدخان، كان منزلها المستهدف يحتوي على ثمانية من أولادها كومة من الركام، ولم يبقَ لهم أي أثر.

صمت مطبق

قالت الفرا لعبد الله: "روح شوف حد من أخوتك عايش"، فذهب وعاد بفاجعة أخرى: "ما لهم حس". للحظة ظلّ الصمت مطبقًا، بينما كان عبد الله يبحث عن أي ناج، تتبعه والدته لمساعدته في إزالة الركام، ليتمكنوا من إخراج نجلها إبراهيم المصاب، لكنه استشهد لاحقًا بعد فشل نقلهم بسبب اشتداد القصف.

وجاءت الصدمة الأكبر حين نقلت الفرا للمشفى الأوروبي بعد القصف، ووجدت رضوضًا قوية بقدميها، لتلتزم الفرا الفراش لشهر كامل قبل ولادتها لطفلها الأخير، الذي توفي بعد عشرة أيام من ولادته، متأثرًا بالقصف أثناء وجوده بالحضانة.

ذكريات وأحلام راحلة

قبل المجزرة، كانت لحظات الخوف تملأ البيت مع اشتداد القصف، بينما كانوا يتلون القرآن الكريم ويدعون الله. تظل هذه المشاهد عالقة في ذاكرة سمر، خاصة في الخيمة على شاطئ بحر خان يونس، حيث تجلس اليوم على مائدة إفطار تخلو من 11 مقعدًا، وحيدة هي ونجلها عبد الله.

تصف الفرا أحلام أبنائها الذين رحلوا قائله: بسام (20 عامًا): البكر، طيب وحنون، ملتزم بصلاة الجماعة، جاء قبل استشهاده مودعًا والدته، أما نجوى (18 عامًا): كانت تدرس الثانوية العامة، موهوبة بالرسم، وحلمها أن تصبح مصممة أزياء، بينما سلوى (14 عامًا): كانت تحفظ القرآن وتتمتع بالنشاط والحيوية، كما كانت دينا (12 عامًا): شعلة نشاط متفوقة، حلمها أن تصبح طبيبة، لم يتبقَ منها سوى بعض الرفات.

وتضيف أن إبراهيم (8 سنوات): فقد حياته بعد إصابته بالقصف، وكان يحب الشطرنج وحاصلًا على دروع تكريم، أما علي (6 سنوات) ويُسرى (5 سنوات): لم يبق منهما شيء، وكانت يسرى متفوقة ومتميزة بخطها الجميل، بينما ناصر (4 سنوات) وإحسان (عامين ونصف) وجنينها الأخير: لم يسلموا من القصف، توفي الجنين بعد عشرة أيام من ولادته.

ووصفت الفرا زوجها صبري الفرا بأنه "طيب وحنون، يتحلى بالصدق والمسؤولية"، وتقول: "ربنا اصطفاهم شهداء، أرواح نقية لم تعرف خبث الحياة، حياتهم كانت قرآن ودراسة وكل وقتي في تعليمهم. مر أكثر من عامين على رحيلهم، وكأني فقدتهم للتو".

وعاشت سمر الفرا واحدة من أكثر القصص الإنسانية مأساوية، لتواجه وحدتها على ذكريات عائلتها: "عندما يكون ابني عبد الله بالعمل، أحمل طعامي وأذهب للإفطار عند الجيران، لا أجلس بمفردي، لأنني أظل أتخيلهم أمامي وأرى صورهم، خاصة في آخر رمضان جمعني بهم قبل الحرب، وكنا نتشارك في إعداد المائدة ونقيم الليل جماعة في المنزل، إذ كانوا أصحاب همم عالية"، ختمت بدموع خنقت صوتها.

مفقود منذ 19 شهرًا... صورة صادمة تُشعل وجع عائلة شراب

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

منذ 19 شهرًا، تعيش الحاجة زهر شراب، والدة الشاب محمد ربيع شراب، على وقع فقده، ممزوجًا بالترقب والأمل. محمد اختفى فجأة في 20 أغسطس 2024 من منزل العائلة في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، تاركًا وراءه فراغًا عميقًا ووجعًا لا يهدأ، قبل أن تعيد صورة صادمة نشرها مستوطنون إسرائيليون فتح جرحها النازف من جديد.

كانت البداية يوم خرج محمد، الشاب الذي يعاني من مشاكل نفسية، من منزله بشكل طبيعي لأداء أعمال منزلية بسيطة، بحسب والدته. ومع تأخر عودته، بدأ القلق يتسلل إلى قلب الأسرة، وأجروا اتصالات مع أقاربهم، لكن دون جدوى.

وفي اليوم التالي، بدأت العائلة رحلة البحث عنه، ناشرين صوره في الأماكن العامة ومواقع التواصل الاجتماعي على أمل العثور على أي أثر له، لكن كل الجهود باءت بالفشل.

الصورة التي قلبت الحياة

بعد فترة من اختفائه، أخذت القضية منحى صادمًا. تقول والدته: "فوجئنا بتداول صورة لمحمد عبر حسابات إسرائيلية، يظهر فيها مكبل اليدين، مغمض العينين، يرتدي زيًا أبيض، مع عبارة (فلسطيني للبيع)".

رغم قسوة المشهد، لم تجد الحاجة زهر أي صعوبة في التعرف على ابنها، وزاد ذلك من قلقها على مصيره، مؤمنة أنه وقع في أيدي جنود الاحتلال أو المستوطنين.

تقول الأم الحزينة لصحيفة "فلسطين": "مشهد تقييد محمد وعصب عينيه وكتابة (فلسطيني للبيع) ترك غصة كبيرة في قلبي. لقد تعاملوا معه بطريقة وحشية وغير إنسانية، وهو لا يدرك ما يجري حوله بسبب حالته النفسية".

مع حلول رمضان المبارك، يتجدد الألم والوجع في قلب الحاجة زهر، التي لا تزال تعيش على أمل عودة ابنها، بعدما ترك غيابه فراغًا لا تهدئه الكلمات.

صرخة الأسرة والمؤسسات

من جانبه، يؤكد شقيق المفقود أدهم شراب أن العائلة ناشدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أكثر من مرة للتعرف على مصير محمد، دون أي نتيجة. ويقول: "كل ما نريده هو خبر عن مكانه وما حلّ به، بعد أن أحرق الفقد قلوبنا دون أي جواب".

وتشكّل قضية المفقودين خلال العدوان الإسرائيلي على غزة منذ أكتوبر 2023 واحدة من أكثر الملفات وجعًا، حيث ما زال أكثر من 7 آلاف شخص في عداد المفقودين، بحسب المركز الفلسطيني للمفقودين والمخفيين قسراً.

وأشار المركز إلى أن رمضان يزيد معاناة الأسر، في ظل الغموض القانوني والإنساني حول مصير المفقودين، سواء تحت الأنقاض أو في مناطق يصعب الوصول إليها، أو داخل أنظمة الاعتقال الإسرائيلية، ما يشكل انتهاكًا للحق في المعرفة المكفول بالقانون الدولي واتفاقية حماية الأشخاص من الاختفاء القسري.

حزب الله: انتخاب خامنئي أصاب الأعداء بالخيبة والارتباك

بيروت/ فلسطين:

قال حزب الله اللبناني، إن انتخاب مجتبى الخامنئي قائدًا ثالثاً للجمهورية الإسلامية في إيران وجّه رسالة صاعقة لأعداء إيران وأصابهم بالخيبة والارتباك.

وبارك حزب الله، في بيان له أمس، انتخاب مجتبى الخامنئي خلفًا لوالده علي الخامنئي، مقدما التهنئة لقيادة إيران وشعبها بهذه المناسبة، مجددا "العهد والوفاء لهذا النهج المبارك والثبات على خط الولاية".

وحيّا "الجهود المباركة والمسؤولية التاريخية والشرعية" التي تحمّلها مجلس خبراء القيادة، والذي سارع إلى انتخاب قائد جديد، رغم الظروف الصعبة والعدوان الأميركي الإسرائيلي، واستهداف مجلس الخبراء لمنع انتخاب القائد الجديد، ما أصاب الأعداء "بالخيبة والارتباك".

وأضاف أن "هذا الانتخاب السريع والحكيم يوجّه رسالة صاعقة إلى أعداء الجمهورية الإسلامية وأعداء الأمة، أن إيران بقيادتها وشعبها لن يُرهبها إرهاب المعتدين".

23 قتيلًا إسرائيليًّا وأمريكيًّا منذ بدء الحرب على إيران

القدس المحتلة/ وكالات:

قتل 23 إسرائيليًا وأمريكيًا، وأصيب المئات، إثر عمليات القصف التي نفذتها إيران وحزب الله، منذ بدء الحرب الأمريكية الإسرائيلية على طهران، في 28 فبراير المنصرم. وبينت "منصة عكا" المختصة بالشؤون الإسرائيلية، أن أعداد القتلى والإصابات سجلت إثر القصف الصاروخي الإيراني وقصف حزب الله على "إسرائيل" والقواعد الأمريكية في دول الخليج العربي. ومع أول أيام الحرب، قتلت مستوطنة جراء قصف إيراني على تل أبيب، وفي اليوم التالي قتل 11 إسرائيليا جراء القصف الإيراني في "تل أبيب" و"بيت شيمش".

وأول من أمس قتل جنديان إسرائيليان جراء إطلاق قذيفة مضادة للدروع تجاه آلية إسرائيلية على الحدود مع لبنان. ووثقت "منصة عكا" مقتل 7 جنود أمريكيين في قصف إيراني على قواعد أمريكية في البحرين والسعودية، في الفترة ما بين 1 - 8 مارس الجاري. كما أعلن، أمس، مقتل اثنين يحملان الجنسية الإسرائيلية، جراء القصف الصاروخي الإيراني على تل "أبيب".

يأتي ذلك بينما تتواصل الحرب الإسرائيلية الأمريكية على إيران لليوم العاشر تواليًا، في ظل اشتداد القصف على مواقع إيرانية واستهداف محطات النفط، تزامنا مع شن الحرس الثوري الإيراني قصفا صاروخيا مكثفا على "إسرائيل"، وإعلان الجيش الأمريكي ارتفاع حصيلة جنوده القتلى في هذه الحرب.

عبيـدة الناجـي من رصاصـة الطحيـن ينتظـر فرصـة للعـلاج

غزة/ صفاء عاشور:

في خيمة مهترئة وسط مدينة غزة، يجلس الشاب عبيدة أبو حليمة محاولًا التكيّف مع حياة لم يختارها. رصاصةٌ أصابت بطنه بينما كان يحمل كيس طحين لعائلته، غيّرت مسار حياته إلى الأبد، وتركته بين جرحٍ ثقيل في جسده وحلمٍ مؤجل بالعلاج والحياة.

تُجسّد قصة عبيدة واحدة من مئات القصص التي خلّفتها الحرب في قطاع غزة، حيث تحوّلت رحلة البحث عن الطعام إلى مخاطرة قد تنتهي بإصابة أو فقدان للحياة.

عبيدة أبو حليمة، الذي يبلغ اليوم 18 عامًا، بدأ رحلته القاسية مع الحرب وهو في السادسة عشرة، عندما انقلبت حياة سكان القطاع رأسًا على عقب، وأصبحت تفاصيلهم اليومية محكومة بالخوف ونقص الغذاء والبحث الدائم عن النجاة.

ينحدر الشاب من حي التفاح شرق حي الشجاعية في مدينة غزة، وهي منطقة تعرّضت لقصف واسع خلال الحرب. هناك نشأ وسط عائلة بسيطة، يقضي أيامه بين الدراسة ومساعدة أسرته في بعض الأعمال اليومية، ويحلم بمستقبل يشبه أحلام أي شاب في عمره.

لكن الحرب سرقت تلك الأحلام مبكرًا.

مع اندلاع القتال، رفضت عائلته النزوح إلى جنوب القطاع كما فعلت آلاف العائلات، وفضّلت البقاء في شمال غزة رغم القصف المتواصل ونقص الغذاء والمياه، معتبرة أن البقاء في المنزل، مهما كان الخطر، أهون من حياة النزوح المجهولة.

يقول عبيدة مستعيدًا تلك الأيام لصحيفة "فلسطين": "لم يكن صوت الطائرات فقط هو الأصعب، بل الشعور الدائم بأن الموت قد يطرق الباب في أي لحظة".

ومع اشتداد القصف، اضطرت العائلة في إحدى المرات إلى مغادرة منزلها مؤقتًا بعد تصاعد العمليات العسكرية في الشجاعية، لتعيش تجربة نزوح قصيرة داخل مدينة غزة. لكن المعاناة لم تتوقف عند هذا الحد.

بعد فترة قصيرة، دُمّر منزل العائلة في حي التفاح، ليجد عبيدة وأفراد أسرته أنفسهم بلا مأوى. ومنذ ذلك الحين، تحولت حياتهم إلى سلسلة من التنقلات بين أماكن إيواء مؤقتة، إلى أن انتهى بهم المطاف في مخيم وسط مدينة غزة، حيث يعيشون اليوم في ظروف تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة.

وسط هذه الظروف القاسية، حاول عبيدة أن يتحمل مسؤولية أكبر داخل أسرته، خصوصًا مع تفاقم المجاعة في

عام 2025، حين أصبح الحصول على الطحين أو الطعام مهمة محفوفة بالمخاطر.

وفي أحد الأيام، قرر التوجه نحو منطقة زكيم شمال القطاع بحثًا عن الطحين لعائلته.

لم يكن يعلم أن تلك الرحلة ستغيّر حياته بالكامل.

أثناء عودته حاملاً كيس طحين، تعرّض لإطلاق نار مفاجئ من طائرة "كواد كابتر"، فأصابته رصاصة في بطنه. سقط على الأرض ينزف بشدة وسط حالة من الفوضى والخوف.

يستعيد عبيدة تلك اللحظة قائلًا إن الألم اخترق جسده فجأة، بينما كان الدم يتدفق بسرعة ولم يكن يعرف إن كان سينجو أم لا.

نُقل بصعوبة إلى أحد مستشفيات مدينة غزة، حيث تعمل الطواقم الطبية وسط نقص حاد في الأدوية والمعدات. وبعد الفحوصات الأولية، تبيّن أن إصابته خطيرة وأن الرصاصة تسببت بضرر كبير في أمعائه.

خضع لعدة عمليات جراحية متتالية في محاولة لإنقاذ حياته، اضطر الأطباء خلالها إلى استئصال أجزاء من أمعائه بطول يتراوح بين 60 و75 سنتيمترًا.

أنقذت تلك العمليات حياته، لكنها تركت آثارًا صحية معقدة سترافقه لسنوات طويلة.

بعد خروجه من المستشفى، واجه عبيدة تحديًا جديدًا: لم يعد قادرًا على تناول الطعام بشكل طبيعي. فقدان جزء كبير من أمعائه جعله غير قادر على تناول وجبات كبيرة، وأصبح يعتمد على وجبات صغيرة جدًا يتناولها كل ساعتين تقريبًا حتى يتمكن جسمه من هضم الطعام دون ألم.

يقول: "أبسط الأمور التي اعتاد عليها الناس أصبحت بالنسبة لي تحديًا يوميًا. أشعر بالجوع كثيرًا، لكن جسدي لا يستطيع تحمّل كميات كبيرة من الطعام".

وتزداد معاناته مع ظروف الحياة في المخيم، حيث يصعب الالتزام بنظام غذائي خاص يحتاجه للحفاظ على صحته.

كما أخبره الأطباء أن حالته تحتاج إلى عملية جراحية متقدمة خارج قطاع غزة، قد تساعد في تحسين وضعه الصحي وتقليل المضاعفات التي يعاني منها.

غير أن الحصول على تحويلة طبية للعلاج خارج القطاع ما يزال أمرًا معقدًا، ولم يتمكن حتى الآن من الحصول على الموافقة اللازمة للسفر.

يزداد قلق عبيدة مع مرور الوقت، خاصة بعد أن أخبره الأطباء أن إجراء العملية قبل بلوغه العشرين عامًا سيكون أفضل لنتائج العلاج. ومع أنه يبلغ اليوم 18 عامًا فقط، إلا أن الأشهر تمضي سريعًا، بينما يبقى مستقبله الصحي معلقًا بانتظار فرصة للعلاج.

رغم كل ما مرّ به، يحاول الشاب التمسك بالأمل.

يجلس في خيمته داخل المخيم، يتأمل حياة تغيّرت بالكامل خلال عامين فقط؛ من فتى كان يحلم بمستقبل عادي، إلى شاب يحمل جرحًا دائمًا في جسده وذاكرة مثقلة بتجارب الحرب.

ومع ذلك، يقول عبيدة إن أمنيته بسيطة: أن يتمكن من السفر للعلاج، ويعود يومًا ما إلى حياة طبيعية، ويستعيد جزءًا من سنوات شبابه التي سرقتها الحرب.

إنفوجرافيك